الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد احمد دراية - ادرار -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية
قسم :العلوم الانسانية

حادثة المختطفين الخمس1956م وتأثيرها على الرأي العام العالمي

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- فاطمة الطيب
- أم أيمن فراجي

إشرافالأستاذ :

- د. عبد السلام كمون

اسم الاستاذ	صفته	الجامعة	الرتبة
احمد جلايلي	استاذ مناقش	ادرار	رئيساً
عبدالسلام كمون	استاذمحاضر أ	ادرار	مشرفاً
سالم بوتدارة	استاذ محاضر أ	ادرار	مناقشاً

السنة الجامعية:

1442- 1443 هـ / 2021-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث البيبليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

شهادة الترخيص بالايداع

انا الأستاذ(ة): كمون عبد السلام
المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـــ: حادثة المختطفين الجزائريين الحسنى 1956 و تأثيرها على الرأي العام والعالمي
من إنجاز الطالب(ة): الطيب فاطمة
و طالب(ة): عراجي أم أيمن
كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
القسم: العلوم الإنسانية
التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر
تاريخ تقييم / مناقشة: 23/05/2022.

أشهد أن الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخ الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

ادرار في: .....

مساعد رئيس القسم:

ملاحظة: لا تقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

اهدي هذا العمل ...

إلى كل الذين سقطوا على دروب الثورة من اجل تحرير الجزائر

إلى الذين أوصاني ربي ان ادعوا لهم دائما

إلى من أرضعتني الحنان ....وكانت الأمن والأمان

إلى التي تحزن لحزني وتفرح لفرحي .

إلى من أعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود"**أميالغالية**"

إلى الذي رباني وأفنى جهده لرعايتي وتعليمي،

إلى من عمل بكد وعلمني معنى الكفاح .

إلى من غرس فينا الأخلاق وحب العلم والتعليم،

إلى القلب الكبير **أبي** أدامه الله لي.

إلى شخص قدم لي الكثير **عبدالحميد**،

إلى من أثروني على أنفسهم **عبدالكريم**. إلى من تجمعني بهم ذكريات طفولة جميلة إخوتي، كلثوم-محمد-زينب -الزهراء إلى كل صديقاتي عائشة فاطمة، إلى من قدم يد المساعدة لانجاز هذا البحث إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية عامة والى الأستاذ المشرف **عبد السلامكمون** خاصة"الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه، راجية من الله ان يكون هذا العمل إضافة لطلبة العلم.

-الطالبة-الطيب فاطمة-.

إهداء

إلى ذات الصدر الحنون الذي كان له ظلا باردا في هجير الحياة

إلى التي لا اشك ان دعواتها مرافقة لي في كل خطوة أخطوها ...**أمي** إلى الذي تحمل برد الشتاء وقيظ الظهيرة من اجل ان انعم بالراحة وبالتعب

والديالعزيز إلى أخوتي واخواتي مصدر فخري عبد الكريم –فاطمة–محمد–عمر–حليمة–نصيرة –عبد المجيد–أسامة،والى أبناء وبنات إخوتي جهينة–رويدا–احمد حسان–رحيل–فاطمة الزهراء–انس أيوب إلى كل من تربطني بهم علاقة الصداقة وود المحبة

إلى أخوات جمعتني بهم سنوات الجامعة بحلوها ومرها

إلى أساتذتي الكرام الذين غرفت من انهار علومهم وخاصة أستاذي المشرف:

عبد السلامكمونإلى كل طالب يسعى من اجل العلم وإعلاء كلمة الحق وتنوير العقول

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل ثمرة وخلاصة سنوات دراستي الجامعية

راجية من الله ان يكون إضافة مفيدة لطلبة العلم.

الطالبة–فراجي أم أيمن–

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل الذي وفقنالإتمام هذا العمل

ثم نتقدم بجزيل الشكر والامتنان

للأستاذ:عبد السلامكمون

الذي لم يبخل علينا بوقته وتوجيهاته واشرافه علينا

طيلة مراحل انجاز هذا العمل.

والله ولي التوفيق.

مقدمة

تعد الثورة الجزائرية من أعظم ثورات القرن العشرين(20) في العالم لما وقع فيها من أحداث ولما شهدته من تحولات كبرى خلال سبع سنوات ونصف من الكفاح المستميت، واجه خلالها الشعب الجزائري-بإمكاناته المحدودة-أعتا قوى استعمارية في العالم، ومع ذالك استطاع الشعب الجزائري ان يحقق انتصارات باهرة كان لها صدى كبيراً على الساحة الدولية.

وكان الهدف من هذه الثورة الجزائرية المباركة(1954-1962) تحرير الشعب الجزائري من ربقة المحتل الأجنبي البغيض الذي جثم على البلاد أكثر من قرن ونصف من الزمان، عانى الشعب خلالها من ويلات الظلم والقهر والبطش والحرمان....

ان البحث في موضوع تفجير الثورة الجزائرية موضوعا جديرا بالدراسة وفي حاجة إلى أقلام وطنية مخلصة تستجلى الحقائق من مصادرها الأصلية، ومما يزيد في حساسية الدراسة زخمها الكبير وتنوعها الفكري والأيدلوجي.

ومن ذالك نذكر أحداث اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية التي وقعت في 22 أكتوبر 1956،حيث قام الجيش الفرنسي بقرصنة طائرة تابعة للخطوط الملكية المغربية والتي كانت تنقل على متنها خمسة من قادة ثورة التحرير الجزائرية والتي كانت متوجهة من الرباط إلى تونس للمشاركة في الندوة المغاربية التي كان مقرر عقدها في تونس لتأكيد البعد المغاربي للثورة الجزائرية،والسعي مع مختلف الأطراف لتحقيق هذه الوحدة المغاربية وإبداء التضامن الحقيقي وتخليص أقطار المغرب العربي من الهيمنة الاستعمارية ،وقام أفراد أجهزة المخابرات الفرنسية في العاصمة المغربية بتغيير مسارها في 22اكتوبر1956،في عملية كان هدفها إجهاض وحدة المصير التحرري المغربي.

كانت قيادة الجيش الفرنسي ووزارة الدفاع تتابع تحركات الوفد الجزائري الذي كان بصدد المشاركة في الندوة المغاربية والتي كان مقر عقدها في تونس للتنسيق حول النضال المشترك،وكان الوفد الجزائري يتشكل من :

محمد خيضر،حسينآيتاحمد،احمد بن بلة،محمد بوضياف،وقد رافقهم في هذه المهمة المناضل مصطفى الاشرف.فكانت هذه الحادثة محط نقاش من طرف صحافة المملكة المغربية خاصة التي أبدت تلاحمها المغاربي مع الثورة الجزائرية.

أهمية الموضوع:

ان أهمية موضوع حادثة المختطفين الخمس1956 له أهمية كبيرة في مجال الدراسات التاريخية، باعتباره موضوع بالغ الأهمية اهتم به الباحثون من اجل معرفة حيثيات هاته الحادثة ،ودور القادة المختطفين في التصدي للاستعمار والعمل على تفجير الثورة.

أسباب اختيار الموضوع:

ان اختيارنا لموضوع حادثة المختطفين الخمس 22اكتوبر 1956 وتأثيرها على الرأي العام الداخلي والعالمي لم يكن عفويا أو اعتباطيا، بل كان نتيجة تضافر عدة عوامل أهمها:

أولا:عوامل ذاتية:

1-الرغبة الشخصية والملحة في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية دون غيرها من المواضيع.

2- كان اختيارنا لهذا الموضوع نتاج دافع شخصي حركه فضول قوي ورغبة دفينة في قلبي، وذالك من اجل الاطلاع والتعمق في مثل هذه المواضيع الحساسة.

3-ميولنا القوي والمفرط لدراسة تاريخ الجزائر بصفة عامة وتاريخ الثورة منه بصفة خاصة، والذي اكتسبت فيه تجربة أولية خلال سنوات الدراسة،

4- الدعم والإسناد القوي الذي حظينا به من طرف الأستاذ المشرف عبد السلام كمون أعطانا دفعا قويا لمعالجة هذا الموضوع.

ثانياً: دوافع موضوعية:

1-أهمية هذه المرحلة في تاريخ الجزائر، وهي فترة الانطلاقة وبعدها على أساس ان معظم الدراسات مرت على هذه الدراسة مرور الكرام.

2-ان البحث في هذا الموضوع يبين للقارئ الظروف والأسباب المباشرة التي عجلت في تفجير الثورة، كما يتيح له فرصة التعرف على هذه الحادثة ومساهمة أعضاء الوفد في تفجير الثورة رغم العوائق التي تلقوها.

3-على الرغم من ان هناك دراسات عديدة تناولت هذا الموضوع إلا أنها في معظمها عبارة عن مادة معرفية متراكمة من المعلومات المتضاربة مع بعضها البعض، فهي في حاجة ماسة إلى التمحيص والتدقيق.

4-حاولت من خلال هذه الدراسة الوقوف على هذه الحادثة ومعرفة دور الوفد الخارجي ومسؤولية كل واحد منهم في التحضير والإعداد لمرحلة الكفاح المسلح.

أهداف الدراسة:

-محاولتنا تقديم صورة واضحة وشاملة عن حادثة اختطاف الزعماء الخمس وما نتج عنها من ردود أفعال سواء في أوساط المجتمع الجزائري أو خارجه ،وما ترتب عن الحادثة من انعكاسات على الثورة الجزائرية وعلى الأقاليم المجاورة.

-قيامنا بتحليل الأحداث ودراستها بعد جمعنا للمادة العلمية للموضوع المدروس.

-ان حادثة الاختطاف مثلت منعطفاً حاسماً في تاريخ الثورة المجيدة لذالك أردنا تسليط الضوء على مجريات الأحداث وكشف حقيقة الاستعمار

إشكالية الدراسة:

ان المتتبع لمسار الثورة الجزائرية من جميع الجوانب سيجد مجموعة من الأحداث والمحطات التاريخية التي كادت ان تعصف بها وتخرجها عن هدفها الرئيسي المتمثل في تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، ومن بين هذه الأحداث نجد حادثة المختطفين الخمس1956.

ومن هنا فان إشكالية الدراسة تتمحور حول ظروف وحيثيات هذه الحادثة وانعكاساتها على مسار الثورة الجزائرية.

ويندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تضمنت مايلي:

-هل ساعدت الظروف الدولية وخاصة انتشار الفكر التحرري في إفريقيا واسيا في طرح القضية الجزائرية وإيجاد دعم لها من قبل القاهرة.؟

-لماذا فشل الوفد الجزائري في مفاوضات جس النبض، وهل كانت هذه الخطوة مبكرة وفاشلة أم مناورة أتت بنتائج ايجابية على الثورة لاحقا؟

-هل كانت حادثة القرصنة الجوية وخطف أعضاء الوفد الخارجي رحمة إلهية على الثورة التحريرية حالت دون تفجير صراع بين القادة خاصة وان مؤتمر الصومام فرض وفدا جديدا بالقاهرة؟

-مامدى نجاح أو إخفاق الوفد الخارجي في نشاطاته الإعلامية والدبلوماسية من خلال المحافل الدولية؟

-هل كانت التغيرات الإيديولوجية التي تبنتها كل من تونس والمغرب بعد استقلالهما سنة1956 والضغوطات الفرنسية على القاهرة عوامل شجعت أعضاء الوفد الخارجي للبحث عن مصادر أخرى لإمداد الثورة بالسلاح خارج الرهانات العربية لإنجاح العمل اللوجيستي الذي ساهم في نجاح الثورة واستمرارها بين سنوات 1954- 1956؟

منهجية الدراسة :

كي نحيط بكل جوانب الموضوع اعتمدناعلى المنهج الملائم للدراسات التاريخية، وهو المنهج التاريخي الاسترادادي الذي يسترد الأحداث التاريخية، مستعينينا ببعض الأدوات كالوصف، وذلك من خلال إبراز أحداث ومحطات تاريخية ووصفها وصفا كرونولوجيا لفهم التطورات الحاصلة أثناء الثورة وصولا إلى ظاهرة الصراع في أعلى القيادة العليا للثورة، وأداة التحليل لتحليل بعض الأحداث التاريخية الحاسمة ومناقشة تبعاتها.

خطة الدراسة:

ولطبيعة البحث اخترنا له خطة تتكون من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة

الفصل الأول:وهو عبارة عن فصل تمهيدي تناولنا فيه الانطلاقة الأولى للثورة من 1954الى 1956 حيث يحتوي على مبحثين عنون المبحث الأول :تحضير الثورة وتفجيرها ،أما المبحث الثاني :أهم محطات الثورة التحريرية أثناء الفترة (1955-1956).

الفصل الثاني :تحتمايسمى حادثة الاختطاف 22 أكتوبر 1956.حيث تضمن مبحثين .

المبحث الأول، عنون ب نبذة عن المختطفين أما المبحث الثاني ، بظروف وحيثيات الحادثة.

الفصل الثالث : تحت عنوان المواقف العربية والغربية من هذه الحادثة وتأثيرها على الرأي العام والعالمي حيث قسم إلى مبحثين الأول عنون بالمواقف العربية والغربية والثاني بتأثيرها على الرأي العام الداخلي والعالمي.

.وأنهيت البحث بخاتمة تضمنت جملة من النتائج المستخلصة من خلال الدراسة واعتمدنا لانجاز هذا الموضوع مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها:

المصادر والمراجع:

-مذكرة احمد بن بلة حيث تعد هذه المذكرة مصدرا هاما باعتبار ان صاحبها كان مسؤول المنظمة الخاصة التي نتجت عن الثورة

-محمد حربي في كتابه الثورة الجزائرية سنوات المخاض الذي تحدث عن الكثير في هذا الكتاب

من بين المراجع فنجد كتاب عبد الله مقلاتي الذي فصل في هذا الموضوع بالإضافة إلى مؤلفات محمد عباس ومؤلفات رابح لونيسي،ومؤلفات خالفة معمري .

الدراسات السابقة:

اعتمدنا على مقال بعنوان "نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1954-1958 للطالبة سعاد خالدي وهي مجلة الأحياء، المجلد رقم21 حيث ساعدتنا في الإحاطة ببعض جوانب الموضوع والتعرف أكثر على المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة ، بالإضافة إلى المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد رقم 3، للمؤلف محمد بوشناقي التي نوقشت بجامعة سيدي بلعباس، حيث ساعدتنا في الالمام بالموضوع والتطرق إلى أهم جوانبه

الصعوبات:

ولا شك ان البحث في مثل هاته المواضيع الواسعة يخلف صعوبات أمام الباحث إذ واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها:

-قلة المصادر والمراجع لان معظم الكتابات لم تهتم بدراسة هذا الموضوع وخاصة المتعلق منها بصلب الموضوع.

-صعوبة الالمام بالموضوع مما صعب علينا وضع خطة الدراسة.

-صعوبة جمع الشهادات من اجل الاستدلاء بها

-عدم وجود في حدود اطلاعي ، دراسة متخصصة سابقة لهذا الموضوع يمكن ان يستند إليها كمرجع سوى بعض المجلات المعدودة على أصابع اليد الواحدة، والمباحث القصيرة في بعض الكتب والتي يغلب على أكثرها التعميم كما ان جلها لم يستقي من المصادر الصالية. الأمر الذي جعلني أجد صعوبة في لملمة أطراف الموضوع.

وفي الأخير فاعتراف بالجميل لأهله وإسداء الشكر لمن استوجبه، وأولى الناس بذالك أستاذنا عبد السلام كمون الذي غمرنا بكرمه بقبول الإشراف على هذه الرسالة وافاض علينا وعليها من طيب خلقه وسعة علمه وحسن توجيهه مما أخرجها على هذه الصورة.

الفصل الاول:

الانطلاقة الأولى للثورة إلى غاية

1956

المبحث الاول:تحضيرات الثورة وتفجيرها

المبحث الثاني:اهم محطات الثورة التحريرية اثناء الفترة (1956/1955)

تمهيد:

ان دراسة تاريخ الثورة الجزائرية لايزال في تطور وبحث مستمر ،خاصة مع التصريحات والاعترافات المتضاربة ،والمذكرات التي رأت النور في الفترة الأخيرة ،مما يفتح الباب أمام الباحثين ويلفت نظرهم إلى مواضيع جديدة أو مواضيع لم تدرس من قبل ،وفي هذا الإطار ،فمنذ إندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية عمل قادتها عل تشكل قاعدة مؤسساتية لتنظيمها وضمان استمراريتها لبلوغ الهدف المرجو ،وانعقد مؤتمر الصومام في 20اوت 1956وانتقلت الثورة إلى مرحلة التنظيم الفعلي ،حيث كان هذا المؤتمر ضروريا لتقييم المرحلة الأولى من الثورة ،وقد خرج بمجموعة من القرارات وضعت الأسس التنظيمية والقاعدية للثورة.

المبحث الأول:تحضيرات الثورة وتفجيرها

المطلب الأول: التحضيرات الأخيرة للثورة.

المنظمة الخاصة :

عرفت فترة الحرب العالمية الثانية تطوراً على الساحة السياسية وعلى المسيرة النضالية للحركة الوطنية في الجزائر ،حيث أيقظت الحرب الحركة الوطنية في الجزائر حيث ولدت لديهم اعتباراً تداركاً للوضع الذي آلت إليه الجزائر[1] .

حيث أدى الوضع إلى عقد مؤتمر استثنائي يوم 15 افريل 1947 وكانت نتائجه مرضية لكل التيارات الموجودة داخل حزب الشعب الجزائري[2] .

يعتبر إنشاء المنظمة الخاصة حدثاً حاسما في مسار التيار الثوري والحركة الوطنية عموماً،وهي تجسد تطور الوعي من الناحية النظرية وتبلور جديد للنهج الثوري من الناحية العملية[3] وقد حدد هيكلها كما يلي :

-قيادة هيئة الأركان محمد بلوزداد،حيث أسندت له هذه المهمة لعدة اعتبارات منها :ماضيه النضالي الحافل بالمواقف الرائعة .

-مساعد قائد هيئة الأركان مسؤول منطقة القبائل :حسين آيت أحمد.

-قائد مقاطعةالجزائر (1) التيطري بمتيجة

-قائد مقاطعة الجزائر(2) الزهرة ،الشلف عبد القادر بن الحاج الجيلالي

-قائد مقاطعة وهران :احمد بن بلة

وبذلك تكون توزعت المسؤوليات بين هؤلاء القادة [4]

---

[1] مسعود عثماني، الثورة الجزائرية أمام الرهان، دار الهدى، الجزائر، 2013 ،ص65.

[2] محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1985 ،ص70.

[3] جعفر زينبية، لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956-1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ معاصر ،جامعة محمد خيضر،قطب شتمه، إشراف الأستاذ فريح لخميسي، 1435/1436هـ/2013-2014م ،ص9.

[4] إبراهيم لونيسي ،المنظمة الخاصة وثورة الفاتح من نوفمبر1954، المركز الوطني للدراسات، ج6، 2002 ،ص54.

و أول من قام به محمد بلوزداد تكوين النواة الأولى للمنظمة ،وذلك باختيار أشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط العضوية انطلاقا من قائمة اسمية قدمها له حسين لحول ،حيث تم اختيارهم وفق شرطين :

1/ اختيار العناصر الشجاعة المخلصة والقادرة على التجنيد والانقطاع عن الحياة السياسية والحياة العامة والتفرغ الكامل للنشاط الثوري.

2/ اختيار العناصر غير المعروفة سياسيا ،والتي لم تصطدم مع ادارة الاحتلال ،وبناءا على هذا قام بلوزداد باختيار 300مناضل كنواة أولى للمنظمة،[1]وحددت فترة التدريب العسكري بستة أشهر حيث تم دراسة فصل كل شهر في تربصات معسكرات واجتماعات تقام مرة أو مرتين بالأسبوع.

اعفي محمد بلوزداد من رئاسة المنظمة الخاصة بسبب مرضه وخلفه حسين آيت احمد على رأس المنظمة ،وعمل على دعم المنظمة بالمال والسلاح،غير ان تورطه في الأزمة البربرية سنة 1949 أدىإلى عزله وتعيين احمد بن بلة مكانه عرفت المنظمة إعادة الهيكلة في عهد ابن بلة إذ تم فضح المؤامرات الاستعمارية على الجزائر وقيمها من دين ولغة وتاريخ ونظمت الإضرابات والمظاهرات ،ورغم سرية المنظمة وصلتها المحدودة بحركة الانتصار إلا أنها اكتشفت في مارس 1950حيث تعرض عناصرها إلى المطاردة والاضطهاد والسجن[2].

2/اللجنة الثورية للوحدة والعمل :

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة osعام 1950،عملت السلطات الفرنسية بسياسة قمعية استهدفت بها العناصر الثورية الشابة التي من شأنها ان تشكل أي تنظيم عسكري ثوري جديد في حين أن قيادة حزب الشعب تأثرت بالأفكار الإصلاحية ،إلا أنها مالبثت إن وقعت في أزمة عميقة في مقدمتها الصراع بين المصاليين والمركزيين [3].

والسبب الجوهري لتلك الأزمة حسب بن خدة هو أن مصالي طالب بالسلطة المطلقة له لإدارة الحزب ،وهو الشي الذي قابلته اللجنة المركزية بالرفض لأنها تؤيد مبدأ السلطة الجماعية أو القيادة

---

[1] المرجعنفسه، ص56.

[2] حسين آيت احمد، مذكرات مكافح1942-1952 الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962 ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر2002، ص148.

[3] عبد الله مقلاتي،المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962 ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،2012، ص10.

الجماعية وترفض القيادة الفردية .[1] ولهذا ذكر محمد بوضياف في كتابه ...واتفقنا على عمل شي ما بوقف تصدع وإبعاد القاعدة النضالية عن الانقسام الخطير الجاري على مستوى القمة ،وعن هذا اللقاء تولدت فكرة تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل وكان إلى جانب بوضياف وكان إلى جانب بوضياف العربي بن مهيدي ورابح بيطاط ومصطفى بن بولعيد وفي أول لقاء في العاصمة في مدرسة الرشاد قرب جامع اليهود في القصبة .

تأسست هذه اللجنة يوم23مارس 1954 بمبادرة من أعضاء المنظمة الخاصة والمركزيين وتولى رئاستها محمد بوضياف ومن أهدافها:العمل على وحدة الحزب والمحافظة على مبادئه الثورية والعمل على تجميع إطارات المنظمة الخاصة وإقناعهم بالعمل المسلح

وحدد في هذا اللقاء أهداف اللجنة الثورية للوحدة والعمل منها :

-وحدة الحزب ،تنظيم مؤتمر واسع ديمقراطي .

-نشرة داخلية وطنية وهي إعلامية سياسية تدافع عن هذه المواقف الحيادية وتركزت على نوعية المناضلين .

واستمرت رغم ذالك وفي الشهر الموالي للأزمة اجتمع قادة اللجنة مع دخلي وبوشبوبة بالبليدة وطرح سؤال عليهما قد عزم على تنظيم مؤتمر خاص بأنصاره ومن المحتمل أن تحذوا اللجنة المركزية حذوة .

أرسلت اللجنة الثورية للوحدة والعمل بريداً في الوقت المناسب ،إضافة إلى هذا فقد نظمت لقاء للقطيعة مع الماضي والأيدلوجية السياسية .[2]

مجموعة 22عضوا :

كان ذالك قرارا نابعاً من القيادة وفيه قال بوضياف: هذه المرة سنكون أسياد أنفسنا وهذا إعلان بانفصال اللجنة الثورية للوحدة والعمل عن الفريقين المتنازعين والقيام بأول خطوة نحو العمل المسلح بالدعوة إجتماع 22الشهير الذي يعتبر أهم وأخطر محطة لقدماء المنظمة الخاصة رغم أنهم كانوا مطاردين من طرف الشرطة وحافظوا على الاتصالات مع المناضلين الموثوق بهم في

[1] المرجع نفسه، ص12.

[2] رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية (1945-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة متنوري، الجزائر ،2005-2006، ص6.

الجهات التي كانوا فيها مسؤولياتهم ،هذا ما جعلهم مجموعة متجانسة أقرب إلى حزب منها البناء الجمهوري كمين ما يوصف قيادتها بالمناضلين الحياديين نسبة إلى موقفهم.[1]

ثم ذالك الاجتماع بحي المدينة كالوصلومباي سابقاًبمبادرة من بوضياف وديدوش مراد ،وبن بولعيد في 26جوان 1954ترأس هذا الاجتماع بن بولعيد كانت مجمل النقاط المطروحة في الاجتماع مايلي :

-تاريخ منظمة من نشأتها إلى ذوبانها .

-تقرير حول فضح الهيئة المخرجة لإدارة الحرب.

-العمل المنجز من طرف خدماء المنظمة 1950-1954.

-أزمة الحزب وأسبابها العميقة.[2]

-كما أنهم أختاروا لجنة الخمسة كقيادة لتحديد موعد تفجير الثورة وبإنضمام كريم بلقاسم أصبحت لجنة الستة وهي ما تسمى بلجنة الستة ،وهي النواة التي تشكلت منها قيادة الثورة في الداخل .[3]

المطلب الثاني:تفجير الثورة وإعلانها

إندلاع الثورة الجزائرية :

بعد تشكيل لجنة الستة التي تولت مهمة قيادة الثورة وتنظيم العمل المسلح ،ثم تأسيس لجنة التاريخيين التسعة ،وبذالك حققت العناصر الثورية داخل التيار الاستقلالي اللمسة ماقبل الأخيرة في عملية تشكيل أول هيئة اللجنة في بناء أول هيكل سياسي لجبهة التحرير الوطني .[4]

واستكمالا للاستعدادات عقدت عدة اجتماعات للقادة أخرها في 1954/10/23 في منزل بوقشورة في 24شارع كونت غيو ،وتقرر في هذا الاجتماع تسمية الواجهة السياسية لهم جبهة التحرير الوطني ،والواجهة العسكرية جيش التحرير الوطني كما تقرر في هذا الاجتماع تقسيم البلاد إلى خمس مناطق للكفاح المسلح :

---

[1] الأمين الشريف، التعليمة الحزبية في حزب الحركة الوطنية

[2] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،1997، ص321.

[3] عبد النور خيثر، تطور الهيات القيادية للثورة التحريرية(1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ،جامعة الجزائر ،2005-2006، ص101.

[4] المرجع نفسه، ص106.

1)المنطقة الأولى (الاوراس) بقيادة مصطفى بن بولعيد .

2)المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) بقيادة ديدوش مراد .

3) المنطقة الثالثة (القبائل)بقيادة كريم بلقاسم .

4) المنطقة الرابعة (الجزائر) بقيادة رابح بيطاط.

5) المنطقة الخامسة (وهران) العربي بن مهيدي[1] .

كما جمع القادة على نقطتين أساسيتينمنها :

-اللامركزية :نظرا لاتساع التراب الوطني والظروف المحيطة .

كما قرر القادة تحضير منشور يعلن عن الثورة ويوضح أهدافها وغاياتها للشعب الجزائري ،هذا المنشور هو بيان أول نوفمبر حيث تضمن هذا البيان عدة مفاهيم هي :

1.يعتبر جبهة التحرير منظمة وطنية موجهة ضد الاستعمار .

2. هي منظمة وطنية تهدف إلى إحداث تغير كامل شامل

3. هي منظمة ديمقراطية اجتماعية.[2]

العمليات الأولى :

اندلعت الثورة في 1نوفمبر 1954 هجوما في وقت واحد ،ورغم أن العمليات شملت معظم أنحاء الوطن إلا أن مهد الثورة هي الاوراس ،وهي الأولى تاريخياً كانت أكثر استعداداً وأشد حماساً للثورة حيث أختار القادة عدة أسباب منها :

-الطاسلية الجبلية الوعرة للمنطقة.[3]

-تجمع أكبر عددمن المناضلين في المنطقة

حيث تمت العمليات بقيادة بن بولعيد الذي تمكن من تنظيم 85 فوج تولت هذه العمليات ،أما عن الجنوب فقد خصص لبسكرة 41 مجاهداً أما عن العاصمة فقد حددت خمسة أهداف

[1] خالفة معمري، عبان رمضان، ط2،منشورات ثالة، الجزائر،2008 ،ص139.

[2] حسن بوماية ، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى (1954-1956)، منشورات المتحف الوطنية للمجاهد،الجزائر ،ص44-48.

[3] عمار ملاح ،قادة جيش التحرير(الولاية الاولى)، دار الهدى، الجزائر، 2007،ج1، ص12.

وهي مقر الإذاعة ومصنع الغاز ومحطة الهاتف ومخزن البترول ومستودع الفلين حيث كانت النتائج متفاوتة بينها[1].

المبحث الثاني: أهم محطات الثورة التحريرية أثناء فترة (1955-1956).

المطلب الأول:هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955.

لقد سعت الإدارة الفرنسية منذ بداية الاحتلال إلى طمس معالم الثورة بشتى الوسائل والطرق خوفاً من نمو الوعي وزيادة إتفاق الشعب حول الثورة .

شهدت منطقة الأوراس حصاراً شاملاً عشية إندلاع حزب التحرير ،لأن الفرنسيين كانوا يعتبرونها قوى كبرى ومركزهم للثورة ،وفي ظل هذه الظروف الصعبة ذكر شيحاني بشير ،أن الثورة في منطقة الأوراس تختلف وتسقط إذا لم تستنجد بالمناطق الأخرى ،لذالك بعث برسالة إلى قائد المنطقة الثانية ،زيغود يوسف يحثه فيها إلى ضرورة مساعدته[2].قائلاً:"نحن في خطر لازم الولايات يعملوا عمليات لفك الحصار علينا ".فجاء الرد على بشير الشيحاني بقيام المنطقة الثانية .المجاورة لها بهجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955 بقيادة زيغود يوسف .[3]

إن تنظيم معارك 20 أوت 1955 شمال قسنطينة شمل عدة مدن وقرى ومزارع ،وكان قد انطلق الرصاص وتفجرت الألغام وفي وقت واحد من هذا اليوم على الساعة الثانية عشر .وكان هذا الهجوم منظماً سواء من حيث المجاهدين أو من حيث المناطق والنقط التي يشملها الهجوم [4].

1/أهداف هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955:

-مضاعفة عدد مراكز التوتر في أماكن كثيرة من المنطقة الثانية ليرفع الحصار المضروب على منطقة الأوراس التي كانت محاصرة

---

[1] محفوظ قداش، وتحررت الجزائر ، دارالامة ،الجزائر ،2007 ، ص11-12.

[2] هدى مغراوي، اجقوا علي"،العمل التنسيق بين أوراس النمامشة والشمال القسنطيني خلال المرحلة الأولى من الثورة 1954-1956 هجومات 20 أوت 1956 نموذجاً (قراءة في بعض الكتابات والوثائق الأرشيفية) ،مرحلة المعيار" ،مجلد 25، العدد:59,2021، ص687.

[3] محمد لحسن الزغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، د.ط، دار هومة ،الجزائر ،ص102.

[4] عمار طالبي ،مجلةاول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد12 ،1975، ص4.

-إقناع الرأي العام الفرنسي والرأي العالمي بأن الشعب الجزائري قد تبنى جبهة التحرير الوطني وهو مستعد لمجابهة الرشاشات والدبابات حتى بالحجارة[1].

-لفت أنظار المنظمات الدولية حول الوضعية في الجزائر .

-حفر هوية عميقة بين الأوربيين والمسلمين عن طريق إراقةالدماء[2] .

-كسب جميع تيارات سوستيل بأحداث قطعية نهائية بين الشعب الجزائري .

-فك الحصار على الولاية الأولى بعد وصول رسالة بشير شيحاني يصف فيها أوضاع منطقة الاوراس .

-إعلان تضامن مع الشعب المغربي الشقيق في الذكرى الثانية لإبعاد الملك الخامس.

-هذا الهجوم كان بمثابة رسالة إعلانية للشعب الجزائري ،لان الاتصال كان منعدم لذالك فكر هؤلاء القادة في شن هذا الهجوم [3].

استمر هذا الهجوم لمدة ثلاثة أيام على النحو التالي :

-اليوم الأول 20 أوت 1955 بعد الهجوم على المدن جيشاً وشعباً

-اليوم الثاني 21 أوت 1955 بعد الهجوم على تلك المدن لابد من الاستعمار أن يتحرك للدفاع عن المدن ،ومن تم الإحاطة بهم عن طريق نصب الكمائن .

-اليوم الثالث 22 أوت 1955 إعدام الخونة [4].

ويذكر أن الهجوم وقع في حدود منتصف النهار وقت أذان صلاة الظهر إمتزاج الصلاة بالجهاد ،وهو ماحدث في معظم القرى والمدن ،إضافة إلى ذالك أن منتصف النهار هو موعد وجبة الغذاء عند الأوربيين المدنيين ،لان الأوربيين العسكريون يتغذون قبل ذالك بساعة ،ومع ذالك فإن الهجوم وقع في فصل الصيف ومن المعروف بأن وقت الظهيرة تشتد الحرارة وأغلبية الجنود

---

[1] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962) ،ج2، د.ط ،منشورات أبحاث الكتب العربي،1939 ،ص39.

[2] عمر بوضربة، هجومات20 أوت 1955 بالشمال القسنطيني من الصحافة الكولونيالية جريدة l'échod'Algerأنموذجا، قسم التاريخ،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة،ا لمحلية التاريخية الجزائرية، العدد01،ا فريل 2017 ،ص92.

[3] محمد عباشوار...عظماء، ط2003، دار هومة للنشر ، الجزائر بوزريعة، ص356.

[4] الزغيدي محمد لحسن، المرجع السابق، ص105.

الفرنسيين غير معتادين على ذالك لهذا اختير هذا الوقت كونه ملائم ومساعد للمجاهدين الجزائريين [1].

وقد اختير يوم السبت بداية للهجوم لسببين رئيسيين هما :

1.رأس السنة الهجرية

2.الذكرى الثانية لخلع الملك محمد الخامس على عرش المغرب ونفيه إلى مدغشقر[2] ولتحقيق الحصار الذي كان مفروضاً على منطقة الاوراس بادر جيش التحرير في وضح النهار بقيادة زيغود يوسف مساعدة سكان المنطقة من المدنيين بشن هجوم عتيق يوم 20 أوت 1955 في شمال قسنطينة (سكيكدة ،ميلة ، والحروش)،أستهدف 36 مركزاً استعماري والذي تواصل لمدة ثلاثة أيام ،ولجأ الاستعمار في وقتها للانتقام من المدنيين .وكلفت هذه العملية استشهاد 1237 جزائري ،ومقتل 123 فرنسي[3]

2/ نتائج الهجوم :

ونتيجة للوقائع التي حدثت في يوم 20 أوت 1955 لم يبق لدى الحكومة الفرنسية أي شي بعد هاته الهجومات التي حققت العديد من النتائج أهمها :

-الكشف عن حقيقة الاستعمار وسياسته التعسفية الرامية إلى إبادة الشعب الجزائري ،كما أنها ازدادت من التهام القاعدة الشعبية والتفافها حول جبهة التحرير الوطني بشكل أقوى ،وأعطت للثورة دفعةً جديداً مكنها من الانتقال إلى المرحلة الشعبية الحقيقة ،وعملت على دفع المسيرة الثورية نحو الأمام ،وبعث روح الأملمن جديد في صفوف المجاهدين والشعب شعباً[4].

-تحقيق الضغط على منطقة الاوراس وتحقيق النصر في معركة الجرف الأولى في سبتمبر 1955 بالنمامشة وتسجيل تمردات في الجيش الفرنسي .

[1] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص41.

[2] محمد لحسن الزغيدي، المرجع السابق ،ص106.

[3] عمورة عمار، الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة، القبة ، الجزائر، 2002 ،ص19.

[4] احمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسيين الثورة الجزائرية1954-1962م ،د.ط،دار التنوير، الجزائر، ص65.

-برهنت هاته الهجومات على دقة تنظيم جيش التحرير الوطني ،وأدركت فرنسا أن "خفافيش الليل "كما تصفهم أنهم مجاهدون بأتم معنى حيث أنها كيدت الاستعمار خسائر مادية ومعنوية،وبرهنت بأنها مقاومة شرعية وجهاد حقيقي [1].

-رعدت المتعاونين والواقفين إلى جانب الإدارةالاستعمارية ،والذين كانوا يفكرون في إنشاء "حركة معتدلة "بديلة لجبهة التحرير.

-كان لها الفضل في جعل المواطنين يتهافتون على التطوع في صفوف جيش التحرير الوطني الذي ضاعف من قواته .

-تغذية دوامة الحرب وذالك من خلال المطالب التي قدمها الكولون بمضاعفة القوات العسكرية من أجل ممتلكاتها التي أصبحت عرضة للتخريب من طرف قوات الثورة

-كانت هاته الهجومات بمثابة الإنذارالأخير لكل المتمردين في الانضمام إلىالثورة وقد حققت هاته التهديدات الشي المراد منها ،ففي سبتمبر من عام 1955 شكل مجموعة من النواب الجزائريين في تجنيد مجموعة ال16 الذين أصبحوا يتمردون على أسيادهم المستعمرين ،فقد دعا هؤلاء النواب إلى ضرورة وقف العمليات العسكرية وإطلاق سراح المعتقلين والتفاوض مع المحاربين ،وهذا يعني بان جبهة التحرير هي الممثل الوحيد الذي يضمن حقوق الشعب الجزائري .[2]

-كان هذا اليوم نوعا من التضامن الفعال مع قضية الشعب المغربي الشقيق فبعد سبعة أيام من هذه الأحداث ،قررت الحكومة الفرنسية تكوين مجلس وصايا بالمغرب ،وإبعاد السلطات العميلة .

- أعطت هذه الهجومات نفسا جديدا للنشاط الإعلامي والدبلوماسي للثورة في الخارج ،وقد استطاع الوفد الخارجي بمساعدة المجموعة الافروآسيوية في 30 سبتمبر 1955 تحقيق نجاح كبير يتمثل في تسجيل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة .لأول مرة .[3]

---

[1] صالح فركويس المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين(814ق.م-1962م)، د.ط ، دار العلوم للنشر والتوزيع ،ص268.

[2] محمد العربي الزبيري، عامر رخيلة وآخرون ،كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دارهومه، الجزائر بوزريعة، ص45.

[3] محمد عباس، الثورة الجزائرية نصر بلا (1954-1962)ط1، دارا لقصبة الجزائر ،2007، ص125-126.

كما ان جبهة التحرير لم تبق مكتوفة الأيدي ،بل وقفت أمامالإدارة الاستعمارية من اجل إظهار حقيقة الثورة وعلى مايحدث في الجزائر من جرام الاستعمار الفرنسي.وقد كتبت جريدة المقاومة مقالاً بعنوان "الثورة تسيير "موضحة فيه أن قادة الثورة قد درسوا كل الصعوبات التي تعترض الثورة مسبقاً واتخذوا كل الحلول المناسبة لكي ينالوا الاستقلال التام وسيمر العمل بانتظام ويسير الكفاح بدقة ،ولكي تبق القضية الجزائرية منتصرة على الدبلوماسية الفرنسية [1] .

المطلب الثاني :مؤتمر الصومام 20 أوت 1956

1.التحضير للمؤتمر :

تم انطلاق الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر سنة 1954 وذاع صيتها في كامل التراب الوطني بل حتى في التراب الفرنسي ، لكنها احتاجت إلى توضيح الأهداف والى تطور إستراتيجية والى تنظيم ذي فعالية . [2]

أصبح عقد المؤتمر ضرورياً لابد منه والسبب أن لجنة الستة كانت متباعدة وكان لابد لها من التلاقي ،حيث تم إسقاط ديدوش مراد وإلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد ،استطاعت الثورة ان تتخلص من كثير الصعاب والمشاكل وتخطي العراقيل ،كما استطاعت ان تتغلغل في أعماق الطبقات الشعبية وتقوي نفوذها ،ولذالك فكر القادة من جديد في أمر المؤتمر وشرعوا في الإعداد له ،وفجرت اتصالات عديدة بين مسؤولي المناطق وقادتها حيث قام زيغود يوسف قائد المنطقة الثانية يبعث رسائل إلى قادة المناطق ،يقترح فيها عقد مؤتمر وطني بهدف دراسة التجربة الثورية وتوحيد العمل السياسي والعسكري ووضع إستراتيجية جديدة للثورة . [3]

وإثر وصول نبأ استشهاد مصطفى بن بولعيد تم اقتراح منطقة الاوراس وحدد يوم 21 جويلية 1956لعقد المؤتمر لكن تسرب خبر عن مكان وزمان انعقاده أدىإلى تغيير المكان ،وبعد الاتصالات بين القادة في الداخل والخارج ،تم الاتفاق عل عقده في منطقة البيبان (برج بوعريريج) وذالك باعتبارها منطقة تتوسط الشرق والغرب وقريبة من مدينة الجزائر .

---

[1] نفسه، ص ص159-360.

[2] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954معالمها الأساسية، دط، دار النعمان للطباعة والنشر، 2012 ،ص205.

[3] كلثوم صبيعات، مؤتمر الصومام الخلفيات والاستراتيجيات ،علوم إنسانية ، جامعة مولاي الطاهر، تلي رفيق، سعيدة،2016-2017 ،ص10.

واثر اشتباك خاضه الوفد القادم من العاصمة وفرار البغل الذي كان يحمل بعض وثائق المؤتمر ،تقرر نقل الاجتماع من الضفة اليمنى لوادي الصومام إلى الضفة اليسرى للوادي واختيرت قرية (أوزلاقن) كمقر للمؤتمر ،فانعقد مؤتمر الصومام بالولاية الثالثة بوادي الصومام بقرية أيفري غرب مدينة بجاية في 20 أوت 1956 .[1]

2 –مضمونه:

من بين القضايا التي طرحت للمناقشة والتي تناولها جدول أعمال المؤتمر فهي كالتالي :

1)شرح الأسباب التي دعت للاجتماع .

2)تقديم التقارير،وتتضمن تقرير نظامي يتضمن كيفية التقسيم والهيكل العام للجيش ومركز القيادة ،أما فيما يخص التقرير العسكري فنتحدث عن عدد المناضلين والمجاهدين والوحدات ونظام ترتيبها بالإضافةإلىالأسلحة ،وأما التقارير المالية :فنجده يتناول المداخيل ،المصاريف ،أما التقرير السياسي ،فنجده يتحدث عن معنويات المجاهدين والشعب .

3)القاعدة السياسية والنشر المفرزة.

4)توحيد النظام وتقسيم المناطق ويوجد بينها مراكز قيادة محلية[2] .

أما التوحيد العسكري فنجد فيه الوحدات والرتب العسكرية .

أما التوحيد السياسي فمثلاً:المحافظون السياسيون ومهامهم .

أما التوحيد الإداري فنجد فيه مايتعلق بمجلس الشعب[3] .

3 –نتائج المؤتمر:

توصل المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني لعدة نتائج كانت في مستوى طموحات الشعب ،واستطاع المؤتمر ان ينظم الثورة بإنشاء جيش نظامي في مستوى مثل فيه الجزائريين ،ومن نتائجه نجد تقسيم البلاد إلى ولايات ومناطق ونواحي وعلى رأس تواجده منها قيادة تهتم لأحوالهاكما قام بتوحيد القيادات الوطنية تمثلت في المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ وخرج بوثيقة سياسية كانت بمثابة الدستور الذي ينظم شؤون الثورة .

---

[1] نفسه، ص13.

[2] جاك وشمان ،تاريخ جبهة التحرير الوطني ،د.ط، 2013، ص220.

[3] محمد لحسن الزغيدي ،مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري1956-1962 ،د.ط،دارهومه، الجزائر، 2004، ص143-144.

لقد كان مؤتمر الصومام صغيراً في حجمه كبيراً في قراراته كانت مقرراته تنسيقا وطنيا.[1]

اتخذت الثورة الجزائرية أسلوباً جديداً في الكفاح ضد الاستعمار ،تمثل في توحيد الإدارة وتنظيمها واتخاذ إستراتيجية جديدة للثورة خاصة مايتعلق بجيش التحرير الوطني حيث كان الهدف ذالك هو توحيد النظام السياسي والعسكري لتحقيق الاستقلال الوطني ولتحقيق هذا الأخير لابد من إتباع أسلوب الكفاح العسكري المسلح :

-تم تنظيم الجيش إلى فيالق بحيث ان يتكون من ثلاثة كتائب والكتيبة من ثلاثة فرق والفرقة من ثلاثة أفواج ،أما فيما يخص الفوج فنجده يتكون من احد عشر رحلة ،أما تنظيم الجيش فنجده يتكون مما يلي :المجاهدون هم الذين يشنون الهجومات والغارات أما المسبلون هم الذين يقومون بتموين الجيش وحراسته أما الفدائيون فهم رجال مسلحون يعيشون في القرى والمدن والعواصم.[2]

أما فيما يخص الجانب الإعلامي للثورة فقد نشط واخذ الدعم المنوط به فبمجرد مايتخذ الفدائي عمله كان العمل الإعلامي في إشاعة الحدث لفائدة الثورة بحيث ان رد الفعل كان عنيفاً حيث كان يعدم الثورة من جهة أخرى من خلال ان عنف المستعمر كان سبباً في إصلاح الكثير من المترددين .بالإضافةإلى نتائج المؤتمر إنشاء المجالس مثل :المجلس الوطني للثورة حيث كان يعتبر الهيئة العليا في التنظيم مهمته ادارة حركة الثورة سياسياً وعسكرياً واجتماعياً .[3]

-إنشاء المجالس الشعبية لتنظيم الشعب بحيث جعله في كل دوار السكان وإحصاء المدن والسهر على أمنهم كما يضم بجمع الضرائب .

-تحقيق المؤتمر في إنشاء محاكم وطنية تقضي بالشريعة الإسلامية في أحكامها.كما استطاع إقامة ادارة جزائرية تمكنت الثورة من خلالها بمحاصرة الإدارة الاستعمارية ،كما قام بتحديد مسؤولية كل فرد في الثورة ومجال النشاط في الداخل والخارج ونبذ السلطة الفردية على كامل المستويات من اجل ضمان استمرار الثورة وهكذا استطاع مؤتمر الصومام ان ينظم الثورة بإيجاد إدارة جماعية ومسؤولية جماعية في التسيير وأن تنظيم هذا المؤتمر للثورة لم يكن مقتصراً على بلد الجزائر فقط بل

---

[1] نفسه، ص160.

[2] محمد لحسن الزغيدي ، المرجع نفسه، ص161.

[3] المرجع نفسه، ص168.

تجاوز ذالك إلى الخارج من أجل أن يقَوم الثورة على نظام داخل فرنساحتى تكون الحرب في عقر دار المستعمر[1].

[1] نفسه، ص170.

خلاصة الفصل:

لقد جاءت ثورة نوفمبر المجيدة بعثا قويا للجزائر بكل أبعادها ومفاهيمها مستخلصة العبر من إخفاق المقاومات السابقة التي عمت أرجاء الوطن شمالا وجنوبا، شرقا وغربا وقد عانى الشعب الجزائري قرنا واثنين وثلاثين سنة تحت نيران الاستعمار حيث حاول هذا الأخير مسح الشخصية العربية الإسلامية لهذا الشعب الذي ظل يقاوم طيلة فترة الاحتلال، كما ان جبهة التحرير الوطني استطاعت ان تقود الثورة رغم الإمكانيات البسيطة التي كانت في حوزتها ضد دولة استعمارية تفوقها عدة وعتاد، لكن الثورة بفضل التحام الشعب حولها استطاعت ان تدخل مرحلة جديدة بعد مؤتمر الصومام هجومات الشمال القسنطيني اللذان يعتبران من المحطات البارزة في تاريخ الثورة التحريرية وما افرزاه من تحولات ومستجدات على مختلف الأصعدة.

الفصل الثاني :
حادثة الاختطاف 22 أكتوبر 1956

المبحث الأول: نبذة عن المختطفين.

المبحث الثاني: ظروف وحيثيات الحادثة .

تمهيد:

لا يخفى على الباحثين في تاريخ الثورة الجزائرية ، أهمية نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة، لان هذا النشاط كان بمثابة الشريان الرئيسي الذي مد الثورة التحريرية الجزائرية بأهم مقومات العمل الثوري وهما الحراك والدعم اللوجيستي، الذي كان بلا شك أهم الأعمال على الصعيد الخارجي والتي دعمت الثورة داخليا، وكرست الفعل الثوري لدى قادتها وأكسبتها شرعية دولية رغم الآلة الإعلامية والدبلوماسية والترسانة التي جندتها الحكومات الفرنسية المتعاقبة للقضاء عليها.

المبحث الأول:نبذة عن المختطفين.

المطلب الأول :أحمد بن بلة .

1.مولده وتعليمه:

ولد احمد بن بلة في بلدة مغنية الجزائرية القريبة من الحدود المغربية عام 1916 م من أبوين جزائريين ،تلقى تعليمه الأول في مدارس تلمسان العريقة الغنية بتراثها وتقاليدها العربية [1]،دخل المدرسة الفرنسية وتعلم اللغة الفرنسية ،وعرف من مدرسيه أن الجزائر فرنسية وهي امتداد لها ،وهذا ما أدى به إلى السخط على السلطات الفرنسية ،وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية جند إجبارياً في الجيش الفرنسي ،وأصبح بعد ذالك جنديا في القوات الفرنسية وتقلد رتبة ملازم أثناء الحرب العالمية الثانية ،وبعد مجازر الثامن ماي 1945 التي ارتكبتها فرنسا في حق الشعب الجزائري آمن احمد بن بلة بضرورة القيام بثورة مسلحة ،وسانده في ذالك الشباب الذين رأوا عدم جدوى الكفاح السياسي .[2]

2.دوره في الإعداد للثورة المسلحة :

انطلق كل من احمد بن بلة ومحمد بوضياف ومحمد خيضر ،بن يوسف بن خدة ،باجي مختار ،وعمر اوعمران ،وعبان رمضان ،مصطفى بن بولعيد ،العربي بن مهيدي ،ورابح بيطاط،احمد محساس ،وديدوش مراد في جمع المناضلين وإقناعهم بضرورة الكفاح المسلح للحصول على الحقوق المطلوبة ،وبدأا حمد بن بلة بدراسة خريطة الجزائر وبعقد الاجتماعات السرية لإعدادالثورة المسلحة،قام بن بلة مع جماعة من المنظمة الخاصة بمداهمة بريد وهران بطريقة سرية واستولوا على 03 ملايين فرنك،وفي سنة 1950م تم إلقاء القبض عليه من طرف السلطات الفرنسية بسبب قضية بريد وهران،[3] حكم عليه بالسجن المؤبد لكنه تمكن القرار من سجن البليدة في 16 مارس 1952،وبعدها لجأ إلى القاهرة ،ومنذ نوفمبر

---

[1] روبيرميرل ،مذكرات احمد بن بلة، ط02 ،منشورات دار الأدب، بيروت، د.ت.ن،ص05.

[2] عزيزة مكي ،سهام بن شيوخ، "شهادة احمد بن بلة في كتاب شاهد على العصر لاحمدالمنصور وشهادة فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر(دراسة مقارنة)، "مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016، ص08.

[3] محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،تر نجيب عياد صالح المخلوفي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1949، ص186.

1954 تعرض لعدة محاولات اغتيال واعتقل في حادثة اختطاف الطائرة يوم 22أكتوبر 1956 م.وفي الفترة الممتدة بين عام 1961 و1962 وقف إلى جانب هيئة الأركان ضد الحكومة المؤقتة ،وبعد 1962 أصبح رئيس للجمهورية الجزائرية ،وفي سنة 1965م أطاح به انقلاب العقيد هواري بومدين ،وأودعه السجن وأطلق سراحه من طرف الشاذلي بن جديد.[1]

3.موقفه من مؤتمر الصومام :

اعترض احمد بن بلة بوضوح على قرارات مؤتمر الصومام فقد أكد" فتحي الديب " انه في لقاءاته به عقب المؤتمر الذي بدا عليه الإرهاق الشديد على حد قوله ،وان ما تم في مؤتمر الصومام هي أخطار تمدد كيان الثورة وقراراته خطيرة سوف يكون لها اثر مدمر على استمرار الكفاح المسلح [2].

وقد أكد فتحي الديب المعارضة الشديدة ل بن بلة لقرارات مؤتمر الصومام وبين الحالة التي كان عليها احمد بن بلة أثناء عقد هذا المؤتمر بحيث يقول :"ووصل بن بلة في نهاية الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر للقاهرة وقد بدا على وجهه ولأول مرة الإرهاق الشديد ...التآمر للقضاء على الثورة الجزائرية ونضالها المسلح ".[3]

4.محاولة اغتيال احمد بن بلة 1962:

هناك نقطة خلاف وهي قضية محاولة اغتيال بن بلة في مؤتمر طرابلس ،حيث يقول فتحي الديب في كتابه :"وصلتني الأخبار خلال تواجدي ببرن (عاصمة سويسرا) في شهر جويلية 1962 وكانت كلها تفيد تآمر بوضياف وكريم باغتيال بن بلة "وقال لم أتعرض هذه المرة إلى محاولة اغتيال[4] .

---

[1] المرجع نفسه ،ص188.

[2] صافي حجوب، نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956-1958 ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحركات الوطنية المغاربية، جامعة أبي بكر بلقا يد، تلمسان،2015 ،ص91.

[3] فتحي الديب ،جمال عبد الناصر ثورة الجزائر، ط1،دار النشر المستقبل العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة،1984 ،ص ص08-10.

[4] فتحي الديب ، المرجع نفسه، ص561.

المطلب الثاني :محمد بوضياف .

1-مولده ونشأته :

ولد محمد بوضياف في 23 جوان 1919م بمنطقة المسيلة والتي تنتمي إلى منطقة الحضنة ،وقد أطلق العرب اسم الحضنة على السهل الواسع الذي يمتد نحو السبخة المالحة للمسيلة[1].مسقط رأسه هو دوار السعيدة الذي يقع على نحو 20كلم جنوب المسيلة ،حيث تقع ارض أجداده وآباءه بمكان يدعى سد الغابة شمال مركز الدوار ،وتعد عائلته من العائلات العريقة والمرموقة في المنطقة [2].امتازت شخصيته بالأخلاق العالية والصرامة والتدين والتزامه بفرائض الدين ومن بينها الصلاة التي كان محافظاً عليها رغم كل الظروف المحيطة به[3]

بدأ محمد بوضياف حياته التعليمية بالكتاب ،حيث حفظ ماتيسر من القرءان على يد الشيخين عمار بوضياف وعبد السلام بقة ،تحصل على شهادة الابتدائية سنة 1933م بمدرسة الأهاليبالمسيلة[4].ثم بعد دالك نقله والده إلى منزل خاله في منطقة بوسعادة لمواصلة تعليمه التكميلي الذي لم يكن متوفرا في مدينة المسيلة إلا انه بسبب العراقيل التي يسببها أبناء الجزائريين وخاصة الذين تظهر عليهم بوادر الروح الوطنية من طرف ادارة المدرسة ،انفصل عن الدراسة بعد ثلاث سنوات متحصلا عل شهادة الخامسة تكميلي[5]

2-مساره النضالي في الحركة الوطنية :

أ-انخراطه في حزب الشعب :

تم الاتصال بمحمد بوضياف من طرف حزب الشعب الجزائري بولاية قسنطينة ،وذالك أثناء تأديته للخدمة العسكرية(1943-1953)عن طريق ممثله عبد الله الفيلالي ،فانخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري الذي كان يطالب بالاستقلال التام[6] .

---

[1] بيرم كمال،بلدية المسيلة المختلطة دراسة اقتصادية واجتماعية بين 1945-1984 ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ وحضارات البحر المتوسط، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة،2005 ،ص09.

[2] محمد عباس، اغتيال ...حلم أحاديث مع بوضياف، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر ،2010 ،ص149.

[3] رابح لونيسي وآخرون ،تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعرفة للنشر والتوزيع،ج2، الجزائر ، 2010، ص202.

[4]محمد عباس، المرجع السابق، ص25.

[5] آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسالك للنشر والتوزيع ،ج2، الجزائر ،2008 ،ص235.

[6] محمد عباس، ا لمرجع السابق، ص28.

إن انخراط محمد بوضياف في حزب الشعب زاده قوة ،فعمل جاهداً على نشر أفكار الحزب فكان إخلاصه سبباً في ترقيته إلى مسؤول النظام السياسي بناحية سطيف سنة 1946م،ولقد فرض نفسه على الساحة السياسية وجعل مسؤولوه المباشرون يثقون في قداراته وذكائه ووطنيته فقربوه منهم وجعلوه مركز القرار[1] .

المطلب الثالث :حسين آيت أحمد.

1-مولده ونشأته .

ولد حسين آيت أحمد في 20 أوت 1926 في قرية بعيدة تنام على ذراعي وادني القبائل الكبرى تيزي وزو، ذكر آيت أحمد ان عمره الرسمي أقل من ذالك بأربعة أيام لان والده انتظر إلى غاية يوم الثلاثاء للتصريح بولادته ،أخذ في طفولته المبكرة القراءة والكتابة وما تيسر من القرءان ،وعندما بلغ سن السادسة من عمره انتقلإلى المدرسة الابتدائية بقرية تيفردوت[2] ويذكر آيت احمد في مذكراته في المدرسة التي التحق بها تتألف من فرعين فرع خاص لأبناء الموظفين الفرنسيين ،وفرع للأهالي الذين يتلقون دروسهم على أيدي معلمين من منطقة القبائل في أقسام مكتظة ،ويذكر أيضاً أن الجزائريين المحظوظين الذين زاولوا دراستهم في المدرسة الفرنسية لاتتعدى 10 بالمئة[3] .في سنة 1933م تحصل على الشهادة الابتدائية ونجح في مسابقة الدخول لثانوية بن عكنون بالجزائر العاصمة ،غير أن الجيش الفرنسي كان قد احتل المباني فنقلت الثانوية إلى مباني معهد تكوين الأساتذة. [4]

---

[1] رانيا صاحبي ،وإيمان بوعمران، محمد بوضياف ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1919-1962)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي ،أم البواقي ،الجزائر، 2019، ص26.

[2] حسين آيت احمد، روح الاستقلال مذكرات مكافح 1942-1952، ط1، تر سعيد جعفر، منشورات البرزخ، 2002، ص 15-17.

[3] نفسه، ص20-21.

[4] محمد بلب،"مقارنة تاريخية بين مذكرات احمد بن بلة والحسين آيت احمد بين الذاتية والموضوعية في تشريح واقع المنظمة الخاصة وانعكاساتها على مسار التيار الاستقلالي 1947-1954،"مجلة تاريخ العلوم، المجلد5، العدد3، 2002، ص27.

2.مساره النضالي في الحركة الوطنية .

أ–نشاطه في حزب الشعب .

كان لنزول قنوات الحلفاء في الجزائر في 08 نوفمبر 1942م انعكاس مباشر على الحياة السياسية لأيت احمد كما في كانت فرصة كبيرة أمام التيارات الوطنية الجزائرية التي تنادي زعمائها لعقد اجتماع لمعالجة الأوضاع في البلاد ،والسبب في ذالك وجود نزاعات وخصومات بين الدول ،فقد كان يقدم نفسه على أنه شيوعي بحيث كان يتميز عن باقي الموظفين وفي نفس الوقت يموه نشاطه النضالي الحقيقي ،وذالك بتزويد الجزائر بدستور خاص يضمن الحرية بدستور خاص يضمن الحرية والمساواة المطلقة بين جميع سكانها بدون تميز عنصري [1] .

ب–نشاطه في المنظمة الخاصة .

بعد ان اصيب محمد بلوزداد مسؤول المنظمة الخاصة بمرض السل والذي ألزمه الفراش إلى غاية 1952م تاريخ وفاته وهذا بإحدى مستشفيات العاصمة الفرنسية باريس،خلفه آيتأحمد على رأس المنظمة الخاصة في نهاية 1947م والذي كان يشتغل منصب النائب الأول للمنظمة وأمين الخزينة في الحزب [2].

وفاته:

تعرض حسين آيت أحمد لجلطة دماغية أفقدته القدرة على الحديث ،فيما تقول مصادر أخرى أنه كان يعاني من مرض العضال الذي أودي بحياته حيث كان مستقراً بجنيف (سويسرا) وذالك يوم 23 ديسمبر 2015م ،بوفاته سقط رمزاً من رموز الثورة وقد انتصت بموته مسيرة نضال بعمر 89سنة [3].

---

[1] لميا سليمان، فاطمة سباع،حسين آيت احمد ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1943–1956، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة خميس مليانة، 2016، ص21.

[2] بن يوسف بن خدة،جذور أول نوفمبر 1954،ط2، تر مسعود حاج مسعود، دارالشاطبية للنشر والتوزيع، 2012 ،ص133.

[33] نبذة تاريخية عن حسين آيت احمد على الموقع https: /nawasaca.blogspot.com، تم الاطلاع عليه في 2022/2/18 على الساعة 15:02.

المطلب الرابع:محمد خيضر .

1.مولده ونشأته .

ولد محمد خيضر بالجزائر العاصمة في 13 مارس 1912م بحي القصبة شارع سان فنساند وبول بالجزائر العاصمة ،لكن نسبة ينحدر من عائلة خيضر التي تقطن في منطقة الزاب الغربي بولاية بسكرة ،والده يوسف خيضر ،وأمه حواجلي يمينه.[1]

بدأ تعليمه في المدرسة الابتدائية الفرنسية بالجزائر العاصمة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى ،وواصل إلى غاية مرحلة المتوسط ،وخلال هذه الفترة من التعليم بدأ بكشف التمييز الذي يمارس على ابناءا الجزائريين من طرف ادارة المدرسة الفرنسية التي كانت تفرق بين الأهالي وهو اسم دلالة على مكانتهم التي تعبر على الجانب العرقي والقانوني والاجتماعي لأصحابالأرضالأصليين .[2] استدعي لأداء الخدمة العسكرية في شهر أكتوبر سنة 1939م ،لكن تم تسريحه في شهر جانفي لأسباب صحية سنة 1940م.[3]

2–مساره النضالي في الحركة الوطنية .

أ–انضمامه لحزب الشعب :

لقد ساعدت مدينة الجزائر في تكوين شخصية محمد خيضر من الناحية السياسية التيارات والتوجهات السياسية ،فانخرط في حركة نجم شمال إفريقيا خلال سنة 1934م في الوقت الذي كان فيه عدد المنخرطين في هذه الحركة يعدون على الأصابع في كامل أنحاء الجزائر .[4]

أصبح دور محمد خيضر بارز على مستوى خلايا الحزب في الجزائر العاصمة بصفته عضواً نشطاً انطلاقاً من القصبة والجهة البحرية ،حيث أصبح أميناً للمال الحزب بقسمة الحزب ،وأسندت له عدة مهام وتم تكليفه بتنشيط اللقاءات والاجتماعات داخل صفوف الحزب ، أين كان يقوم بشرح برنامج وأهداف الحزب قصد حشد اكبر عدد من المناضلين الذين

---

[1] العرافي إبراهيم ،محمد خيضر ودوره النضالي الوطني 1939-1967، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر ،2020، ص50-51.

[2] العرافي براهييمي ،المرجع السابق ،ص51.

[3] نفسه، ص51.

[4] محمد عباس، الثورة الجزائرية بلا ثمن1954-1962، دار القصبة، الجزائر،2007 ،ص32.

يؤمنون بفكرة التصدي ومقاومة الاستعمار والدفاع عن مقاومات الأمة الجزائرية ومبادئها والتعبير عن رفض السياسة الاستعمارية وقوانينها .[1]

ب–دوره في المنظمة الخاصة .

أعطيتالأولوية للتنظيم العسكري للمنظمة الخاصة ،انطلاقاً من القرارات التي توصل إليها المجتمعون في أواخر ديسمبر 1948م في مزرعة بلحاج جيلالي ،هذا الاجتماع الذي شارك فيه خيضر وآيت أحمد وبلوزداد الذي وكلت له مهمة تشكيل المنظمة بالتنسيق مع حسين لحول ومحمد خيضر داخل حزب حركة ا–ح–د،ويعمل هذا التنظيم على إعداد مجموعة من الإطارات .بإمكانها التحضير للعمل المسلح ،وضمت المنظمة في البداية مجموعة من الكوادر ومجموعة من المسؤولين موزعين على الولايات [2].وبذالك تمكنت المنظمة الخاصة من الحصول على التمويل الذاتي بالاعتماد على أعضائهاالمنتشرين على مستوى الخلايا السرية في الجهة الغربية تحت قيادة بن بلة ومحمد خيضر الذي قام بدور فعال وكبير في تحمل المسؤولية لنقل الأموال خارج وهران وتهريبها في الوقت المحدد .[3]

ج– اغتياله :

في ليلة 03 جانفي 1967م بلندن تم إطلاق النار على محمد خيضر من قبل مجهول ،فأصابه في يده .وعند محاولته الهرب أطلق عليه القاتل عياراً أخر فسقط ميتاً،ولم يكتفي القاتل بهذا المنظر وإنما أفرغ ما تبقى له من رصاص في جسم خيضر وهو جالس على ركبتيه بكل برودة أمام أعين زوجته وصهره [4].

[1] العرافي برا هيمي، نفسه، ص68.

[2] العرافي برا هيمي ،المرجع السابق، ص ص83–87.

[3]المرجع نفسه، ص87.

[4]نفسه، ص171.

المطلب الخامس :مصطفى الاشرف.

1-مولده وتعليمه .

المفكر الجزائري مصطفى الاشرف من مواليد 07 مارس 1917م بمدينة شلاله العذاورة بالمدية ،واصل دراسته الثانوية بالجزائر العاصمة مابين 1930م1934م،ثم سجل في المدرسة الثعالبية .

حيث زاول دراسته إلى غاية 1940م كما درس في جامعة السوريون في باريس [1].

2-دوره في القضية الجزائرية .

إن المعاناة التي سببتها السياسة الفرنسية العنصرية الإنسانية المفروضة على الجزائريين قادت مصطفى الاشرف إلى اعتناق فكر تحرري مقاوم لشتى أشكال الهيمنة والسلطة ،فراح يناضل بسيفه وقلمه ساعياً إلى تحرير المستعمرين من النظرة الغربية ،وينم هذا على وجود وعي وفهم عميق مكن الاشرف من إدراك الواقع والعمل على تغييره وتطويره نحو الأفضل.فهو من فئة المثقفين الجزائريين الذين أعطوا التزامهم بالقضية الوطنية محتوى ملهوساً وقوياً. فالأكيد أن مصطفى الاشرف قد أولى القضية الجزائرية في كل جوانبها عناية كبيرة ،حيث كرس قلمه وجهده للدفاع عنها ،وإيصال أصوات المضطهدين فيها إلى كل أرجاء العالم ،إيماناً منه بعدالة قضيتها [2].

3-كتاباته:

شعلت الكتابة بمختلف أشكالها حيزاً مهماً في حياة مصطفى الاشرف وقد بدأت قصته مع الكتابة من خلال الصحافة المكتوبة ،ونشر أول نصوصه الأدبية في la dépêchealgérienne وl'action algérienne التابعة لحزب الشعب الجزائري ،ولقد تعددت مختلف المقالات التي كان يكتبها في مختلف المنشورات ،أما عن الكتب التي قام بنشرها فهي أيضاً عديدة وذات مواضيع مختلفة ،وكان أولها عام 1947م تحت عنوان

[1] عرعار زكية، الخطاب نقدي مابعد الكولونيالي عند مصطفى الاشرف ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في النقد الأدبي والدراسات الثقافية ،جامعة قاصدي، مبا رقلة ،الجزائر، 2017، ص138.

[2] عرعار زكية، المرجع السابق، ص139.

petits poèmes dalgre وهي مجموعة شعرية أهم كتاب له نشر تحت عنوان **الجزائر أمةومجتمع** ،تميز بعمق التحليل وغزارة الأفكار والمعلومات الواردة وقوة المرجعية المعتمدة.

المبحث الثاني :ظروف وحيثيات الحادثة .

المطلب الأول:ظروف الحادثة.

يعد الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الأداةالدبلوماسيةالأولى للثورة التحريرية الكبرى في الجزائر بحيث أدرك قادة الثورة منذ الوهلة الأولىأهمية المحركة الدبلوماسية .

وبهذا دخلت عناصر الوفد الخارجي وعلى رأسها احمد بن بلة في عملية التحفيز للثورة حيث كلفت بكسب الدعم المصري ،وفي أول لقاء بين أعضاء الوفد الخارجي تقرر ان يتولى محمد بوضياف واحمد بن بلة المهام العسكرية ،حيث يتقاسم المهام السياسية والدبلوماسية كل من محمد خيضر وحسين آيت احمد.

وعليه انقسم عمل الوفد في القاهرة بين محمد خيضر الذي تكفل بالجانب السياسي انطلاقاً من مكتبة بمقر لجنة تحرير المغرب العربي[1] ،الذي تكفل بالجانب العسكري والذي كان له مستقبل وأما حسين آيت احمد فقد توجه إلى نيويورك ليصبح أول ممثل لجبهة التحرير الوطني هناك .[2]

وبينما كان الوفد الخارجي يعاني من الانقسام والصراع بين عناصره عملت النواة القيادية داخل العاصمة على تغيير صفوفها ،حيث تمكنت من ضم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعناصر الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني ،فأرسل احمد توفيق المدني إلى القاهرة ليلتحق بالوفد الخارجي مع صديقه من جمعية العلماء عباس التركي في نهاية مارس 1956.

وبحلول يوم 20افريل 1956م كان الأعضاء قد التحقوا بالقاهرة ،فعقدوا اجتماعهم يوم 21 افريل 1956م،حيث حضر هذا الاجتماع كل من احمد بن بلة ،محمد خيضر ،العباس بن الشيخ الحسين ،عباس فرحات [3].

---

[1] تأسست لجنة التحرير المغرب العربي بالقاهرة في 5 جانفي 1948 انبثقت على مكتب المغرب العربي التابع العربية الذي انشا خلال مؤتمر الجامعة المنعقد بين 15و21 فيفري 1947.

[2] عبد الرحمان بن إبراهيم، الكفاح القومي والسياسي، المؤسسة الوطنية للكتاب،1981، ص436 .

[3] احمد مغفور،الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م، دار التنوير، الجزائر،2013، ص84.

-وفي الرابع والعشرين من شهر افريل 1956 عقد أعضاء الوفد الخارجي اجتماع عرض خلاله احمد بن بلة العمل الذي قام به ،وعليه فقد كان شهر افريل حافلاً بالاجتماعات واللقاءات بين أعضاء الوفد حيث سادت روح العمل الجماعي .

لقد ألح مؤتمر الصومام انه "على جبهة التحرير ان تبذل كل جهودها لإبلاغ صوت الثورة إلى كل شعب العالم .وكسب مزيد من التأييد لها والأنصار والحلفاء أفرادا وهيئات وشعوباً ودولاً"[1]

كما تولت اجتماعات الوفد دراسة عدة قضايا واتخذت بشأنها عدة قرارات المناسبة إلى غاية اكتوبر1956 ومن أبرزها مايلي:

-التعاون مع المصريين حول إصلاح مطارات ليست وضعت تحت تصرف الوفد لإرسال الأسلحة جواً إلى الجزائر .

-القيام بجولة لمختلف البلاد العربية والإسلاميةلأجل نشر الدعاية وجمع المال والسلاح ،وتوحيد كلمة العرب والمسلمين حول الثورة[2].

-يعد الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الأداةالدبلوماسيةالأولللثورة التحريرية الكبرى أدرك الثوار أهمية المعركة الدبلوماسية في الكفاح ضد المستعمر [3].

باشر محمد بوضياف الاتصال ببعض قدماء المنظمة الخاصة وهم محمد خيضر ،حسين آيت أحمد ،بن بلة حيث كانوا يمثلون حزب الشعب الجزائري في القاهرة ،حيث سافر بوضياف في شهر جويلية 1954 إلى سويسرا للقاء احمد بن بلة ،وقد أطلعه على ماينوي القيام به وما هو مطلوب من الوفد الخارجي [4].

وبهذا دخلت عناصر الوفد الخارجي وعلى رأسها احمد بن بلة في عملية التحضير للثورة المسلحة منذ جويلية 1954،حيث أصبح الوفد الخارجي يعمل لصالح لجنة الخمسة لصالح

[1] محمد بوغرير، ثورة الجزائري الفرنسي التاسع والعشرين، ص303.

[2] نفسه، ص310.

[3] احمد منغور ،موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962،دار النشر والتوزيع ،الجزائر،2008، ص21.

[4] الطاهر جيلي، الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير الجاد الانطلاقة الفعلية التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحريرية (1950-1954)،2012، ص110.

الحركة من اجل الانتصار الديمقراطية[1] ،حيث تقرر تشكيل الوفد الخارجي من محمد خيضر رئيساً للوفد،احمد بن بلة عضواً وأما بالنسبة لحسين آيت احمد عضواً.

حيث تمثلت مهمتهم بتأكيد الدور السياسي للثورة على المستوى الدولي وتزويدها بالسلاح حتى لاتختنق ميداناً ومحلياً،وقد التحق بوضياف بالوفد في 2نوفمبر 1954 فمكث أياما بالقاهرة ثم غادرها حيث ترك بقية المهام للثلاثي[2].

التحق بالوفد محمد يزيد واحمد مزغنه ،وبعد تكوين لجنة التدشين والتنفيذ قامت بواجبها تجاه الثورة الجزائرية[3].وأمام اقتناع قادة الثورة في الداخل بفشل عناصر الوفد في أداء مهامهم ،تقرر حدوث تغيير على مستوى قيادة الوفد الخارجي للجبهة حيث وصل دباغين للقاهرة في أوائل سنة 1956،ولحق به احمد توفيق المدني في افريل 1956 حيث التحقا بهما كل من فرحات عباس واحمد فرانسيس بالقاهرة،حيث ذكر أبو القاسم سعد الله "عرفت ان توفيق المدني والأسبق دباغين وفرانسيس وكيوان قد جاءوا إلى القاهرة من الخارج"[4]

حيث ذكر عبد الحميد مهري "ان دباغين أرسله عبان لقيادة الوفد الخارجي بالقاهرة وقد واجهته صعوبات ولم ينشأ له قيادة الوفد إلا بعد اعتقال بن بلة ورفقائه في أكتوبر عام 1956"[5] لم ينتصر نشاط الوفد على الجانب الدبلوماسي في مصر بل تعداه إلى النشاط الإعلامي حيث عمق هذا النشاط في نفوس الجماهير العربية.[6]

---

[1] رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية1954-1962،جامعة متنوري ،قسنطينة، 2005-2006، ص127.

[2] جمال خرشي، ، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر1830-1962،ترعبد السلام عزيزي، دارا لقصبة،الجزائر،2009 ،ص473.

[3] بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر1954 معالمها الأساسية، ط2،دار الشهاب، 2014، ص23.

[4] ابو القاسم سعد الله،مسار قلم يوميات القاهرة1985-1960،،عالم المعرفة،الجزائر،2015،ص56.

[5] عبد الله مقلاتي ،عبد الحميد مهري حكيم، الثورة الجزائرية، دار العلم والمعرفة، د.ط، الجزائر، ص201.

[6] محمد السعيد عقيب، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي واعلانهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة الثورة التحريرية، 2004 ،ص134.

كما عمل الوفد على الاتصال بجامعة الدول العربية،حيث كان كلما اجتمعت لجنتها السياسية قدم لها الوفد تقريراً عن وضع الثورة الجزائرية وما يلزمها من إمداد فقامت الجامعة بتخصيص ميزانية سنوية ثانية لصالح الجزائر[1].

1-المطلب الثاني:سير عملية الاختطاف.

نفذت عملية الاختطاف من طرف السلطات العسكرية الفرنسية وبالتواطؤ مع باريس للطائرة المغربية كان قوادها فرنسيون،حيث كانت مهمتهم نقل قادة الثورة الجزائرية بالخارج من المغرب إلى تونس حتى تتمكن من حضور الندوة الحل السلمي لمشكلة الجزائر حيث كان شغل فرنسا الشاغل،مع قادة الوفد الخارجي من حضور هاته المشكلة في هيئة المشكلة في هيئة الأمم المتحدة،لذالك تم تدبير المؤامرة واعدت لها العدة،حيث أراد حكام فرنسا ان يستغلوا الظروف لتنفيذها فتحدثوا عن السلم.[2]

عاد رئيس الحكومة غي موليه ليظهر باقتراح ليتجاوز قادة جبهة التحرير الوطني بالخارج وحسب الحوار الذي دار بين غي موليه والأمير المغربي الحسن بن محمد الخامس قائلاً له:"نريد إيقاف الحرب في الجزائر وحاولنا الاتصال بقادة جبهة التحرير الوطني بالقاهرة لكن لم نتوصل إلى نتائج مثمرة ويمكن ان نتفاوض مع قادة جبهة التحرير في الداخل وأنا من يتكفل بنقلهم إلى باريس وعودتهم إلى الجزائر آمنة هذه هي كلمتي".[3]

2-عملية الاختطاف:

في الساعة الرابعة من مساء 22 أكتوبر 1950 اعترضت طائرة فرنسية حربية طائرة دي سي 3 التابعة لشركة الأطلس المغربية للطيران حيث تلقى قائدها أمراً بالهبوط في الجزائر العاصمة،ولم يكن الطاقم الفرنسي للطائرة المغربية على علم بهوية الركاب،لكن إضافةإلى هؤلاء كان على متن الطائرة فريقاً من الصحفيين الفرنسيين الذين كانوا متجهين لتغطية القمة المغاربية في تونس،كما كان على متنها مريض مغربي ثم نقله للعلاج في تونس،حيث غيرت الطائرة مسارها لأسبابأمنيةإلى جزر الباليار أو شرق اسبانيا إلا ان الاستخبارات الفرنسية

---

[1] وهيبة سعدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، 1994، ص68.

[2] عبد الحميد زوزو،محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية، دار هومة للطباعة، الجزائر،2004، ،ص497.

[3] احمد توفيق المدني،حياة كفاح، دار البصائر، الجزائر،2009، ص 312-314.

كانت على علم بمسار الطائرة،حيث تقرر اختطاف الطائرة بموافقة القادة العسكريين الفرنسيين في الجزائر وفرنسا.[1]

-كان الزعماء الخمسة في ضيافة ملك المغرب حيث كان احمد بن بلة يعتقد ان نداء الوصول في الطائرة يعني الأراضي التونسية عقب إخبارهم من قبل المضيفة بذالك لكنهم تفاجئوا بالجنود الفرنسيين وهم يحيطون بهم من كل اتجاه.

-تم اقتيادهم بالأغلالإلى القاعة الشرقية وسط هتاف القوات الخاصة الفرنسية "انتصرنا انتصرنا""توقفت الحرب"،حاول بن بلة المقاومة لكن رفاقه نصحوه بالكف عن ذالك الأمر المحسوم،أما آيت احمد فصاح في وجه ممثل الحاكم العام روبرت لاكوست "أطلقوا علينا النار وأريحونا".[2]

مع قرار تعيين دباغين تزايدت المواقف الرافضة لقرارات الصومام وارتفعت حدة الصراع بين الداخل والخارج حيث كانت أول رحلة جوية في 22 أكتوبر 1956،حيث كان على متن تلك الطائرة المختطفين الخمسة وهم كالتالي:احمدبن بلة،ومحمد خيضر،حسين آيت احمد،محمد بوضياف،مصطفى الاشرف حيث كان من المفترض ان يحضروا في تونس ندوة تجمع بين المغاربة والتونسيين والجزائريين الذي بين الملك المغربي محمد الخامس والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة وجبهة التحرير الوطني،حيث دبر مخطط قرصنة الطائرة وبسرية تامة.[3]

لم يكن علم قيادة الطائرة التابعة لشركة الأطلس المغربية بهوية الركاب الذين كانوا عل متنها،إلاأنهم تلقوا تعليمات صارمة من السلطات المغربية على ان يكون مسار تحليقها فوق المياه الدولية وان لايدخل الأجواء الجزائرية،وإضافةإلىأولئك الركاب البارزين كان هناك طاقم صحفي مغربي وفرنسي ذاهب لتغطية القمة المغربية.[4]

انطلقت الطائرة التي تحمل شارة الخطوط الجوية الملكية المغربية من المطار المغربي الرباط-وقد خرقت بذالك جميع الأعراف والاتفاقات الدولية،في مكناس،أفضت المظاهرات إلى سقوط

---

[1] عبد الحميد زوزو، المرجع السابق ،ص498.

[2] نفسه، ص502.

[3] عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية مرحلة الاستقلال(1899-1985)، مذكرة شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر،جامعة متنوري، قسنطينة، 2005، ص39.

[4] نفسه، ص42.

العديد من الضحايا واتخذت منه حدثاً مأساوياً على اثر اغتيال السي عبد السلام مسؤول الشرطة المحلية الذي كان ضابطاً سابقاً في جيش التحرير المغربي كان موجوداً على رأس موكب المتظاهرين ضد اختطاف الجزائريين عند بلوغهم المدينة الجديدة حيث تم اغتياله بطلقة رصاصة.[1]

غير ان السلطات كانت على علم بمسار الطائرة وبموافقة القادة العسكرية في باريس والجزائر،لما حطت الطائرة كان بن بلة ورفاقه يظنون أنهم وصلوا تونس حتى رأوا من النوافذ الجنود يحاصرونهم،وقد عبر بعضهم باب الطائرة مدججاً بالسلاح لالتزامهم حيث يقول احمد بن بلة" لم نكن نعلم بأننا قد اختطفنا إلا في ذالك الوقت"[2]

واقتيد بعدها قادة الثورة الجزائرية مكبلين بمركز المخابرات الفرنسية بالجزائر العاصمة وبعدها إلى سجن بفرنسا ولم يغادروه الابعد نيل الجزائر استقلالها.

-اثر انتشار خبر الاختطاف اندلعت انتفاضات شعبية في الأطر المغاربية الثلاثة حيث خرج الشعب التونسي والمغربي إلى الشارع يهجمون على الفرنسيين بالسكاكين وشواقير وقتل منهم الكثير.[3]

3-مابعد الاختطاف:

حول قادة عملية الاختطاف الأعضاء الخمسة إلى مقر جهاز الاستخبارات في أعالي العاصمة الجزائرية وسط إجراءاتأمنية عسكرية مشددة للتحقيق قبل تحويلهم إلى السجن في فرنسا،ولم يطلق سراحهم إلا بعد إقرارإطلاق النار في مارس 1962.

حيث كان لاختطاف هؤلاء الأعضاءأثرا كبيراً على مسار الثورة التي تأججت بعد ماقرر قادتها في الداخل والخارج والتمسك بخيار المقاومة من اجل التحرر حيث قال احمد بن بلة"ان عملية الاختطاف نقضت المفاوضات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية من اجل إنهاء الحرب".[4]

---

[1] عمر بداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر،الجزائر،ص92.

[2] عز الدين معزة، المرجع السابق، ص250.

[3] فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، مصر، 1990، ص245

[4] رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعرفة، الجزائر،2010، ص59.

بالإضافة إلى انه لم تهمل قيادة الثورة الجزائرية مناضليها المختطفين الذين تم تحويلهم مباشرة بعد الاختطاف إلى فرنسا وحبسوا هناك في عدة سجون منها ضرين —توركون–اكس وأمام هذا الاجراء التعسفي بذلت الجهود لإرغام الحكومة الفرنسية عل إطلاق سراحهم ولكن بدون جدوى[1].

ظلت قيادة الثورة الجزائرية تطالب بإطلاق سراح قادتها المعتقلين دون قيد او شرط، مؤكدة من جهتها أهمية مساهمتهم في قضية التفاوض مع المحتل، وفي تصريح لمحمد يزيد وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ".....ان الحديث عن المفاوضات معناه ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي المفاوض الكفء باسم الشعب الجزائري والحكومة الجزائرية تتألف من 13 عضواً فالوزراء المتعلقون يملكون حق التفاوض مثلما يملكها الوزراء الآخرون في الحكومة الجزائرية".

من جهة واصل قادة الثورة المختطفون نضالهم داخل السجون الفرنسية تعبيراً عن رفضهم للقوانين المجحفة المرتكبة في حقهم حيث أعلنواإضرابا عن الطعام، والمطالبة بحق التمتع بنظام المساجين السياسيين.وأمام تجاهل السلطات الاستعمارية لمطالب المعتقلين الذين تدهورت صحتهم،وانتشار أنباءالإضراب خارج السجن ،حيث تم تحويل المناضلين إلى خامس معتقل في فرنسا حيث ظلوا معتقلين هناك إلى غاية إطلاق سراحهم يوم 12 مارس 1962 ولأولمرة وبعد ست سنوات تقابل قادة الثورة مع بقية أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالمغرب برئاسة السيد بن يوسف بن خدة.[2]

حيث قال الهادي الشرقي في إحدى برقياته،"ان حادثة الغدر الفرنسي الوحشي والخيانة العظمى التي أحاطت بظروف انتقال قادة وزعماء الجزائر المكون منهم الوفد والمدعو من طرفكم للاشتراك في محادثات مستقبل الشمال الإفريقي ....اتقوا لعنة التاريخ وسجلوا في محادثات صفحات خالدة بأعمالكم الجديدة الايجابية بموقفكم المشرف أمام الحادث المؤلم"[3]

[1] نفسه، ص62.

[2] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص61.

[3]

خلاصة الفصل:

وخلاصة القول نستنتج ان الوفد الخارجي تشكل بداية في مصر كأعضاء يمثلون الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية ،وبعد التخطيط في الداخل لاندلا ع الثورة التحريرية الجزائرية قرر قادة الداخل الاتصال بأعضاء الوفد الخارجي بالتنسيق معهم في تفجير الثورة وإمدادهم ،بالسلاح لأنه كان المشكل الراهن آنذاك ،مع بداية 1954 أصبح الوفد يمثل جبهة التحرير الوطني بالقاهرة وأوكلت لهم مهمة التمثيل في الخارج مع الحصول على السلاح وتمريره للجزائر عبر ليبيا وتونس،ومع بداية 1956تعزز الوفد الخارجي بأعضاء جدد يبدأ نشاطه لصالح الثورة الجزائرية من مقره بالقاهرة.

الفصل الثالث:

المواقف العربية والغربية من حادثة المختطفين الخمس 1956م وتأثيرها على الرأي العام والعالمي.

1. المبحث الأول: المواقف العربية والغربية من حادثة المختطفين
2. المبحث الثاني: تأثيرها على الراي العام والعالمي

تمهيد:

أكد بيان أول نوفمبر1954 على البعد الخارجي للثورة الجزائرية من خلال العمل على تدويل القضية الجزائرية وتحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي الإسلامي . ومن هدا المنطلق برز تلاحم وتضامن بين هده الثورة والحكومات وشعوبها المناضلة والمحبة للحرية، اتحد هدا الدعم أشكالا شتى، وخاصة من قبل الجيران، أي المغرب وتونس وليبيا، التي شكلت لفترة من الزمن قواعد خلفية للثورة ورجالها للقضاء على ما اسمته بالتمرد في الجزائر.

1-المواقف العربية:

خلفت حادثة المختطفين الخمس التي نفذتها سلطات الاحتلال الفرنسي عدة مواقف وردود أفعال عربية وغربية.

أ-موقف جبهة التحرير الوطني:

قامت جبهة التحرير الوطني بإصدار منشور باللغتين العربية والفرنسية أسمته عرقلة مؤتمر تونس، وتحدثت من خلاله عن حادثة الاختطاف طائرة قادة الثورة الخمس وعرقلة ندوة تونس للسلم الفرنسي الجزائري، حيث تناول هذا المنشور ان اعتقال أحمد بن بلة ورفاقه لا يشرف فرنسا، فقام البيان بتوضيح أن جبهة التحرير الوطني لم تؤمن أبدا بحسن نية الحكام الفرنسيين وأن هؤلاء القادة وضعوا ثقتهم التامة في سلطان المغرب، لكن هذا الأخير خدعته حكومة فرنسا

وفي هدا الخصوص كتب نائب رئيس جبهة التحرير الوطني بالقاهرة أحمد توفيق المداني في مذكراته أنه حاول أن يذكر الرئيس المصري جمال عبد الناصر ومدير استخباراته فتحي الديب المتأثرين حادثة الاختطاف والاعتقال[1]

ثم حرر نداءاً موجهًا للشعب الجزائري أذاعته حصة صوت العرب كما قابل بمقر إقامته عددا من الصحفيين العرب والأجانب مهونا عملية اعتقال زعماء الثورة ومحتجاً على تلك القرصنة حيث قام بمجموعة من الإجراءات الآتية:

-إرسال البرقيات احتجاج صارخ لكل ملوك الدول العربية والدول الصديقة

-إذاعة خطاب للمجاهدين الجزائريين من صوت العرب

-تقديم طلب للوفود العربية بالقاهرة أن تعلن إضرابا عاما، احتجاجا على الاختطاف وتأييدًا للثورة الجزائرية[2].

ب-موقف المغرب من حادثة الاختطاف:

قام الملك محمد الخامس بقطع زيارته إلى تونس واستنكر بقوة عملية اختطاف الطائرة حيث قال: (لو اختطف ابني لما جزعت مثل ما جزعت الآن، ولم يبق الا أن يذهب المرء إلى إدارة الامن

[1] بن عنو بليروات، تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج، عصور الجريدة، 11-12، 1434هـ-1435هـ/2013م-2014م ص 352.

[2] المرجع نفسه، ص353.

الفرنسية ويقول لهم اعتقلوني كما اعتقلتم هؤلاء[1] لأن هدا العمل الذي أقدمت عليه فرنسا تعتبر تهديداً لشرف الملك وشرف الشعب المغربي، كما أوفد رئيسي الوزراء ووزير الخارجية إلى باريس حيث قامت الحكومة المغربية بتقديم احتجاجاتها لسفير فرنسا، مع تحميل فرنسا مسؤولية ما يترتب على ذلك من عواقب، حيث قطع المغرب علاقاته الدبلوماسية معها مدة تسعة أشهر[2]

وفي المقابل طلبت الإدارة العامة لحزب الشورى والاستقلال من الشعب المغربي وإعلان السخط والاستياء بإقامة إضراب عام شامل استنكارًا لمؤامرة اختطاف قادة الثورة الجزائرية، مع المحافظة على النظام والامن في انتظار نتيجة المساعي التي يقوم لها الملك والحكومة المغربية لتسريح قادة جبهة التحرير الجزائرية.

ما إن تم إعلان النبأ في المغرب ليلاً حتى عم الحزن والاستياء جميع طوائف الشعب المغربي، ومع بزوغ الصباح صارت مدن المغرب عبارة عن مسرح لمظاهرات عامة شارك فيها مختلف الشعب المغربي من رجال ونساء وشباباً وكهولاً وشيوخاً، حيث كانوا يحملون الاعلام المغربية والجزائرية ويهتفون بحرية الجزائر مطالبين بالقصاص من الغادرين، معلنة ان هذه الخطوة التي اتخذتها فرنسا ستكون سببًا في القضاء على كل مصالحها في الشمال الإفريقي.

1. نلاحظ الحدث الهام لحادثة المختطفين ليس توقيف أحمد بن بلة ورفاقه من قادة الوفد الخارجي، بل هو إفشال ندوة تونس التي خططت لبعث وحدة المغرب العربي.
2. نلاحظ أن اعتقال قادة الثورة الجزائرية هو تحويل لمسار الاحداث.
3. حادثة اختطاف طائرة الوفد الخارجي كشفت لشعوب المغرب العربي وحكامهم أن استقلال تونس والمغرب منقوص ولابد من اتمامه بإخراج ما تبقى من الجيش الفرنسي.
4. أن عملية القبض على زعماء الثورة الجزائرية هي جزء من مؤامرة واسعة النطاق لتصفية النظام الناصري في مصر.[3]

[1] بن عنو بليروات، تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج، عصور الجريدة، 11-12، 1434هـ-1435هـ/2013م-2014م، ص356.

[2] نفسه، ص357.

[3] نفسه، ص358.

5. العدوان الثلاثي على مصر قد وجه انظار العرب عن حادثة الاختطاف، وجعل حكومة تونس والمغرب تنشغل بمتابعة تطورات العدوان لتتراخى مساعيها عن مطالبة فرنسا بالفارج عن المعتقلين الخمس.

ج–موقف الحكومة المصرية من اختطاف قادة الثورة:

قامت الحكومة المصرية بمتابعة تطورات الثورة الجزائرية وعبرت بوضوح تام عن مساندتها وتأييدها للثورة رافضة كل الاعمال التعسفية التي كان يقوم به الاستعمار الفرنسي في الجزائر، فأثناء الاجراء التعسفي الذي قامت به السلطات الفرنسية ضد الزعماء الجزائريين باختطاف الطائرة في 02 أكتوبر 1956، حيث أن الحكومة المصرية استنكرت هذا العمل الإرهابي من خلال إصدار بيان رسمي وصفت فيه ما أقدمت عليه سلطات فرنسا بالغدر والمجافاة للقيم الأخلاقية، وذكر في البيان (لقد قامت السلطات الفرنسية بذلك الاجراء مخالفة مبادئ القانون الدولي منتهكة بذلك ما وقعته من اتفاقيات دولية للطيران....ويتحداه بهذه الصورة الصارخة)[1].

وأضاف البيان: (أن الحكومة المصرية التي تؤمن بجميع حقوق الشعوب في حريتها وتقرير مصيرها وتؤمن بحق الشعب الجزائري الشقيق في التحرر والاستقلال، تعلن.....رغبات الشعوب وآمالها).

حيث قامت الحكومة المصرية بعدة إجراءات منها:

1. قيام وزارة الخارجية المصرية بإرسال برقية عاجلة إلى سفير مصر بتونس للاتصال شخصياً بالملك محمد الخامس وبورقيبة وطالبتهما باسم الرئيس جمال عبد الناصر بالإفراج عن الزعماء الجزائريين وبدل جهودهم في تنفيذ هذه الرغبة.

2. قيام وزارة الخارجية المصرية بإرسال برقية عاجلة إلى جميع السفارات المصرية بالدول العربية والآسيوية والافريقية للاتصال بالهيئات الوطنية وتشجيعها على ارسال برقيات احتجاج إلى فرنسا بخصوص القبض على الزعماء الخمس.

3. تكليف إذاعة صوت العرب يشن حملة دعائية قوية من أجل تأكيد استمرارية الثورة والعمل بكل الوسائل للحفاظ على الروح المعنوية للمكافحين الجزائريين كما قام مندوب مصر لدى الأمم

[1] عمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركون الوطنية وثورة أول نوفمبر، 2017، ص176

المتحدة بالتنسيق مع ممثلي خمسة وعشرين دولة من دول الكتلة الآفرو أسيوية بإصدار بيان يعبر عن استيائهم من اعتقال الزعماء الجزائريين، في حين قاموا بالمطالبة بعرض مشكلة الجزائر على الجمعية العامة للأمم المتحدة للمرة الثانية خلال عام 1956 [1].

حاولت الحكومة المصرية تدبير عملية فرار الزعماء الخمسة، حيث كلفت رئيس مخابرات سلاح الطيران المصري عصام خليل بدراسة عملية لتهريبهم من السجن الفرنسي كانت المخابرات العامة المصرية قد تمكنت من تجنيد شخصية فرنسية كبيرة سهلت لها عملية الارشاد الفنية والبطاقات المزورة حتى يتم نقل السجناء بشكل قانوني.حيث أرسل جمال عبد الناصر إلى فتحي الدين بإلغاء الخطة إذا كانت المحاولة فيه مساس بحياة الزعماء الخمسة، ولم يستبعد المسؤولون هذه النقطة[2].

د-موقف ليبيا:

شهدت ليبيا غداة عملية الاختطاف مظاهرات ضخمة، كما قامت بغلق المحلات التجارية والبنوك منذ صباح 24 أكتوبر، بحيث كان المتظاهرون يحملون اعلام مصر والجزائر وليبيا ويهتفون بسقوط الاستعمار.

وفي المقابل قرر مجلس وزراء ليبيا المجتمع يوم 23 أكتوبر ابلاغ استياء الحكومة واحتجاجها على العمل المنافي للقوانين الدولية والمطالبة بإطلاق سراح الزعماء وتحميل الحكومة الفرنسية مسؤولية سلامة أرواحهم[3].

أما من جهة أخرى يروي فتحي الديب مدير الاستخبارات المصرية في عهد جمال عبد الناصر أن الحكومة الليبية ظهرت بعد موقفها المشرف بموقف آخر يضغط على الكفاح المسلح في الجزائر وأمرت صالح بن يوسف بإغلاق مكتب المغرب العربي الذي لم يستجيب، فكان مصيره النفي ومن منفاه قام بإرسال برقيتين لتونس والمغرب مستنكراً حادثة اختطاف الطائرة المغربية واعتقال بن بلة ورفاقه، حيث طالب كل من تونس والمغرب بتوحيد الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي[4].

---

[1] المرجع نفسه، ص177.

[2] المرجع نفسه، ص 178.

[3] بن عنوبليروات، تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج، عصور الجريدة، 11-12، 1434هـ-1435هـ/2013م-2014م، ص359.

[4] المرجع نفسه، ص 359.

هـ–موقف الملك الأردني والحكومة من اعتقال قادة الثورة:

اهتم الملك حسين بحادث اعتقال فرنسا للزعماء الجزائريين الخمسة حيث أمر حكومته بإجراء اتصالات دبلوماسية مع مختلف الحكومات العربية كما قام باستدعاء وزير الخارجية سفراء فرنسا وبريطانيا والو.م.ا وقام بمقابلتهم على حدة، واستنكر باسم الحكومة عملية القرصنة الجوية التي قامت بها فرنسا في حق الزعماء الجزائريين، حيث طلب الوزير الأردني من السفير البريطاني والامريكي ابلاغ حكومتيهما بأن الأردن ملكاً وحكومةً وشعباً تستنكر الحادث في العالم العربي بأسره[1].

كان موضوع القرصنة الجوية موضوع بحث واهتمام لدى اجتماع الوزير بالسفير السوري في عمان حيث اتفقا على توحيد الجهود العربية ورفع احتجاج عربي مشترك إلى الأمم المتحدة وسائر الهيئات الدولية والإنسانية مع ضرورة اتخاذ خطوة في هذا السبيل. والاتصال بدول الكتلة الآسيوية الافريقية في الأمم المتحدة ومطالبتها بإطلاق سراح الزعماء الجزائريين[2]، وبخصوص هذه القضية أجرى وزير الخارجية اتصالات مع ويزر خارجية سوريا ولبنان، وفيها تبادل الرأي حول ضرورة الاتفاق على خطة مشتركة فعالة للعمل على اطلاق سراح الزعماء، شارك الأردن في اجتمعا مجلس الجامعة العربية الذي عقد بخصوص هذه القضية واستنكر اعتقال الزعماء الجزائريين وقام بالاحتجاج على هذا التصرف الذي يتنافى مع مبادئ القانون الدولي، حيث قرر ابلاغ مجلس الأمن الدولي نبأ الاعتقال لتأمين سلامتهم، حيث قام المجلس بإرسال العديد من برقيات الاحتجاج والاستنكار وحمل فرنسا مسؤولية المحافظة على سلامة الزعماء المعتقلين مؤكدا على ضرورة الافراج عنهم[3].

و–موقف تونس:

كان الصحفيون في تونس ينتظرون وصول طائرة قادة الثورة الجزائرية الخمس في مطار العونية، وكان انتظارهم بدون جدوى حيث عقد البشير بن أحمد مؤتمر صحفياً استهله بقوله: (ما كنا نظن أن المحادثات التي بدأت في الصباح عن السلم ستنتهي في المساء بالحديث عن الحرب بلا شك أنكم

[1] عمار بن سلطان وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 2017، ص 317.

[2] المرجع نفسه، ص 318.

[3] نفسه، ص 319.

علمتم بنبإ القبض على السادة أعضاء جبهة التحرير الوطني الجزائرية ضيوف صاحب الجلالة ملك المغرب الذين كانوا قادمين إلى تونس بدعوة من الحكومة التونسية)[1]

حيث ذكرت جريدة الرأي العام المغربية أن الحكومة التونسية قد عقدت اجتماعا اتخذت فيه إجراءات تتعلق بحادثة اختطاف الطائرة ومن بين تلك الإجراءات

-استدعاء السفير التونسي في فرنسا

-استدعاء سفراء الدول الكبرى واطلاعهم على خطورة الحالة أما حضرة رئيس الوزراء الحبيب بورقيبة.

-إعطاء تعليمات لسفيري تونس في واشنطن ولندن للاتصال بالحكومتين الامريكية والبريطانية في هذا الشأن[2]

ز-موقف مجلس الجامعة العربية:

قام مجلس الجامعة العربية بالاجتماع لمدة ثلاثة ساعات للبحث في موضوع اعتقال القادة حيث قرر إرسال برقيات لكل من باي تونس وملك المغرب ورؤساء وفود الدول العربية، والمجموعة الآسيوية الافريقية بالأمم المتحدة من أجل اتخاذ إجراءات سريعة لإطلاق سراح الزعماء، وأن عملية اعتراض الطائرة التي كانت تقل قادة الثورة الجزائية بالخارج هو عمل ميثاق الأمم المتحدة، وهذا أمر مخالف لمبادئ القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقات الدولية[3].

مواقف المنظمات العالمية:

ح-موقف الأمم المتحدة:

قام ممثلوا دولة من الكتلة الافريقية الأسيوية باجتماع بعد اتصال المندوب المصري بهم، حيث وافقوا على إصدار بيان يعبر عن استيائهم من اعتقال الزعماء الجزائريين، والطريقة التي تم بها إجبار

[1] بن عنوبليروات، تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج، عصور الجريدة، 11-12، 1434هـ-1435هـ/2013م-2014م، ص357.

[2] المرجع نفسه، ص358.

[3] فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، ط1-ط2 ، القاهرة، 1990، ص 276.

طائرتهم عن الانحراف عن مسارها حيث طالب ممثلوا الكتلة بعرض مشكلة الجزائر أمام الجمعية العامة المتحدة للمرة الثانية في نفس العام لعام 1956[1].

المطلب الثاني: المواقف الغربية:

1.الموقف الأمريكي:

اكتفى المتحدث الرسمي "لنكولن هواني"، وتونس استرعت انتباه الحكومة الامريكية الى حادث اختطاف وأنهم دأبوا السعي للحصول على المزيد من المعلومات على الحادث من حكومة فرنسا[2]، حيث اتخذت موقف الصمت متعللة باستمرارها في تقصي الحقائق والحصول على المزيد من المعلومات عن الحادث من الحكومة الفرنسية.

2.موقف بريطانيا:

لم تبد الحكومة أي اهتمام في قضية الاختطاف ، حيث اكتفى "ساوني لويد" باستقبال الطيب سليم سفير تونس مع بريطانيا طالبا منه بذل بريطانيا مساعيها لإطلاق سراح زعماء جبهة التحرير الا أن هذا المسعى لم يجد أي استجابة من بريطانيا[3]، لأنها كانت تحضر للعدوان الثلاثي على مصر، حيث أنه من بين أهداف هذا العدوان هو التضييق على الثورة الجزائرية وقطع مصادر تمويلها[4].

3.موقف اسبانيا:

أبدت السلطات الاسبانية استعدادها منذ البداية للمساهمة بجهودها لصالح المحافظة على حياة الزعماء وبذل مساعيها للإفراج عنه حيث قامت بتقديم معلومات تتعلق بظروف وتطورات عملية الاختطاف، حيث قابل الجنرال " فرانكوا" السفير المصري بمدريد في 25 أكتوبر، مظهرا اهتمامه الكبير بقضية الجزائر والزعماء المختطفين، حيث أبدى استعداده لتقديم أية مساعدة في هذا الشأن[5].

---

[1] المرجع نفسه، ص 275.

[2] بن عنوبليروات، تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج، عصور الجريدة، 11-12، 1434هـ-1435هـ/2013م-2014م، ص359.

[3] فتحي الديب – المرجع السابق، ص 276.

[4] بن عنوبليروات، المرجع نفسه، ص 360.

[5] فتحي الديب، المرجع نفسه، ص 277.

المبحث الثاني:تأثيرها على الرأي العام والعالمي:

من خلال حادثة الاختطاف توصلنا الى مجموعة من الانعكاسات على الصعيد الداخلي والخارجي منها:

-اجتذاب العدوان الثلاثي لاهتمام الرأي العام العربي والدولي وبصورة غطت على مؤامرة الاختطاف لاهتمام القواعد اشعبية العربية بمتابعة أحداث العدوان ونتائجه على قلعة النظام الثوري في القاهرة باعتبارها الامل المرتجى لتحرير أمل المقهورين وتوحيد كلمة المناضلين.

-عاشت النظم العربية الرجعية والعملية فترة انتشاء من خلال تصورهم أن مصدر قلقهم هو السلاح المسلط على رقابهم قد آن لهم التخلص منه ومن ازعاجه لمصالحهم وأمنهم التي عملوا على تحقيقها على يد ساداتهم الاستعماريين ولكن سرعان ما خاب أملهم بتوفيق الله واستعادت ثورة 23 يوليو سيادتها على أرضخها لتواصل مسيرتها الثورية حيث تضاعفت قدراتها وفعالية دعمها لكافة الحركات التحررية لا علة الأرض العربية وحدها بل تعدتها لتقطيب الأرض الافريقية[1]

-محاولة السلطات المراكشية التونسية التعلل بمتابعة أحداث العداوة على مصر لتتراخى مساعيها واحتجاجاتها اللفظية ضد فرنسا، بأي فاعلية ووضوح تراجعهما فبإصرارها على المطالبة بضرورة الافراج عن الزعماء المختطفين

-أهمية الضغط على السلطان وبورقيبة بمختلف الوسائل مما اضطررهما للتدخل لدى فرنسا للإفراج عن بن بلة وزملائه خوفا من اهتياج الرأي العام المراكشي والتونسي

-إذاعة بيان باسم جبهة وجيش التحرير من اذاعة صوت العرب عدة مرات لطمأنه الشعب الجزائري والراي العام العربي من أن كيان الكفاح الجزائري ما زال سليما ومستمرا[2]

-إبلاغ "توفيق المدني" مجلس الجامعة العربية المنعقد بالقاهرة بأن هذا الحادث لا يؤثر على شيء في سير الكفاح الجزائري ومنه طلبت الحكومات العربية بإعلان تضامنها في تأييد الكفاح الجزائري،مع اتخاذ قرار بتحميل فرنسا مسؤولة وقع أذى للأخوة الجزائريين المقبوض عليهم.

[1] فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربية، ط1-ط2، القاهرة، 1990، ص 286.

[2] نفسه، ص 287.

-مطالبة مجلس الجامعة العربية من أجل مناشدة السلطان محمد الخامس وبورقيبة التدخل السريع واستخدام نفوذهما لدى فرنسا للإفراج عن الزعماء الجزائريين باعتبارهم كانوا في حماية وضيافة السلطان.

-إرسال برقيات إلى السلطان ونجله الحسن وباي التونسي وبورقيبة لمطالبتهم بالتدخل السريع، وتحميل السلطان ونجله مسؤولية حدوث أي ضرر باعتبارهم كانوا في ضيافتهم وحمايتهم.

-دعوة ممثلي الكفاح الجزائري بالخارج للاجتماع في أقرب وقت بالقاهرة لإعادة تنظيم العمل العسكري والسياسي في الخارج.[1]

[1] نفسه، ص288.

خلاصة الفصل:

تعتبر حادثة اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية جزء من أحداث ثوراتنا المجيدة، والتي وقعت يوم 22 اكتوبر1956، حيث استولى خلالها الجيش الفرنسي على طائرة للخطوط الملكية المغربية، والتي كانت تقل على متنها خمسة من قادة الثورة الجزائرية للمشاركة في الندوة المغاربية حيث كان مقرر عقدها في تونس لتأكيد البعد المغاربي للثورة الجزائرية والسعي مع مختلف الأطراف لتحقيق هده الوحدة، وإبداء التضامن الحقيقي، وتخليص أقطار المغرب العربي من الهيمنة الاستعمارية، فكانت هده الحادثة محط نقاش من طرف صحافة المملكة المغربية التي أبدت تلاحمها المغاربي مع الثرة الجزائرية.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع حادثة المختطفين الخمس 22 أكتوبر 1956 والتي تلت إحدى النكسات التي شهدتها الجزائر، وبعد محاولة بحثنا في بعض الدراسات توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تعتبر حادثة المختطفين لطائرة نقل أعضاء الوفد الخارجي الخمسة العملية التي عرفها التاريخ ،وأن الاستعمار الفرنسي أول استعمار طبق هاته السياسة بالجزائر.

-كان لاختطاف هؤلاء القادة أثر كبير على مسار الثورة التي تأججت بعدما قادتها في الداخل والخارج التمسك بخيار المقاومة من أجل التحرر.

-كان في نظر الحكومة الفرنسية بأن هاته العملية التي قامت بها في خطوة في إخماد جل مخططات الثورة وتعطيلها، إلا أنها زادت من حدة الثورة بمقتل مئات الفرنسيين،وقد هدد محمد الخامس بأن يعلن الحرب على فرنسا .

-بث روح النضال والمقاومة في أوساط المجاهدين.

-شكلت حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمس دافعا لبروز تلاحم بين البلدان المغاربية وعملت على توحيد المغرب العربي.

-قوة وصلابة جبهة التحرير الوطني وذلك من خلال إبداء موقفها على هيئة الأمم المتحدة بعرضها وتدويلها للقضية الجزائرية والتعريف بها إقليميا وعالميا، الأمر الذي ضايق فرنسا وجعلها تدخل في دوامة مع نفسها، ولم تجد لهذا الشكل الذي وقف عائقا أمامها سوى افتعال الحادثة التي كانت ترمي إلى تعطيل المفاوضات وإيجاد حل سياسي وسلمي للقضية الجزائرية.

-ان حادثة22 أكتوبر 1956 التي قامت بها السلطات الفرنسية في حق الزعماء الخمس الجزائريين زادت من التحام القاعدة الشعبية وزيادة التفاف الشعب أكثر حول الثورة مع كسب جميع المتمردين والمشككين وانضمامهم إلى العمل الثوري.

-يعتبر مخطط القرصنة الجوية من بين المخططات التي قامت بها الإدارة العسكرية الفرنسية بهدف قطع جذور الثورة وانتصال رأسها خشية أن يدفع هذا الحدث إلى هيجان الشعوب العربية.

- ان الوفد المفاوض الجزائري سعى مع مختلف الأطراف إلى تأكيد بعد الحزب وتحقيق الوحدة العربية بين مختلف الشعوب، وبروز روح التضامن والتعاون بين أقطار المغرب العربي والسعي في القضاء على كافة أشكال الاستعمار في بلدانها.

-ان الحادث الهام لحادثة المختطفين ليس هو توقيف أحمد بن بلة ورفاقه من قادة الوفد الخارجي، بل هو إفشال ندوة تونس التي خططت لبعث وحدة المغرب العربي .

-ان عملية القبض على زعماء الثورة الجزائرية هي جزء من مؤامرة واسعة النطاق صفية النظام الناصري في مصر .

-العدوان الثلاثي على مصر قد وجه أنظار العرب عن حادثة الاختطاف، وجعل حكومة تونس والمغرب تنشغل بمتابعة تطورات العدوان لتتراخى مساعيها على مطالبة فرنسا بالإفراج عن المعتقلين الخمس.

-حادثة الاختطاف لطائرة الوفد الخارجي كشفت لشعوب المغرب العربي وحكامهم أن استقلال تونس والمغرب منقوص ولابد من إتمامه بإخراج ماتبقى من الجيش الفرنسي.

ملاحق

الملحق رقم01:

مجموعة الستة التاريخية من اليمين إلى اليسار الواقفون:محمد بوضياف ، ديدوش مراد،مصطفى بن بولعيد، رابح بيطاط، الجالسان:العربي بن مهيدي ، كريم بلقاسم[1].

[1]رشيد زبير، جرائم فرنسا الاستعمارية في الولاية الرابعة 1956-1962، 2012، ص260.

الملحق رقم02:

أعضاء الوفد قبل اختطاف الطائرة[1].

[1]نفسه، ص207.

الملحق رقم03:

الزعماء الخمسة مع الملك الحسن الثاني ولي العهد قبل اختطاف الطائرة.

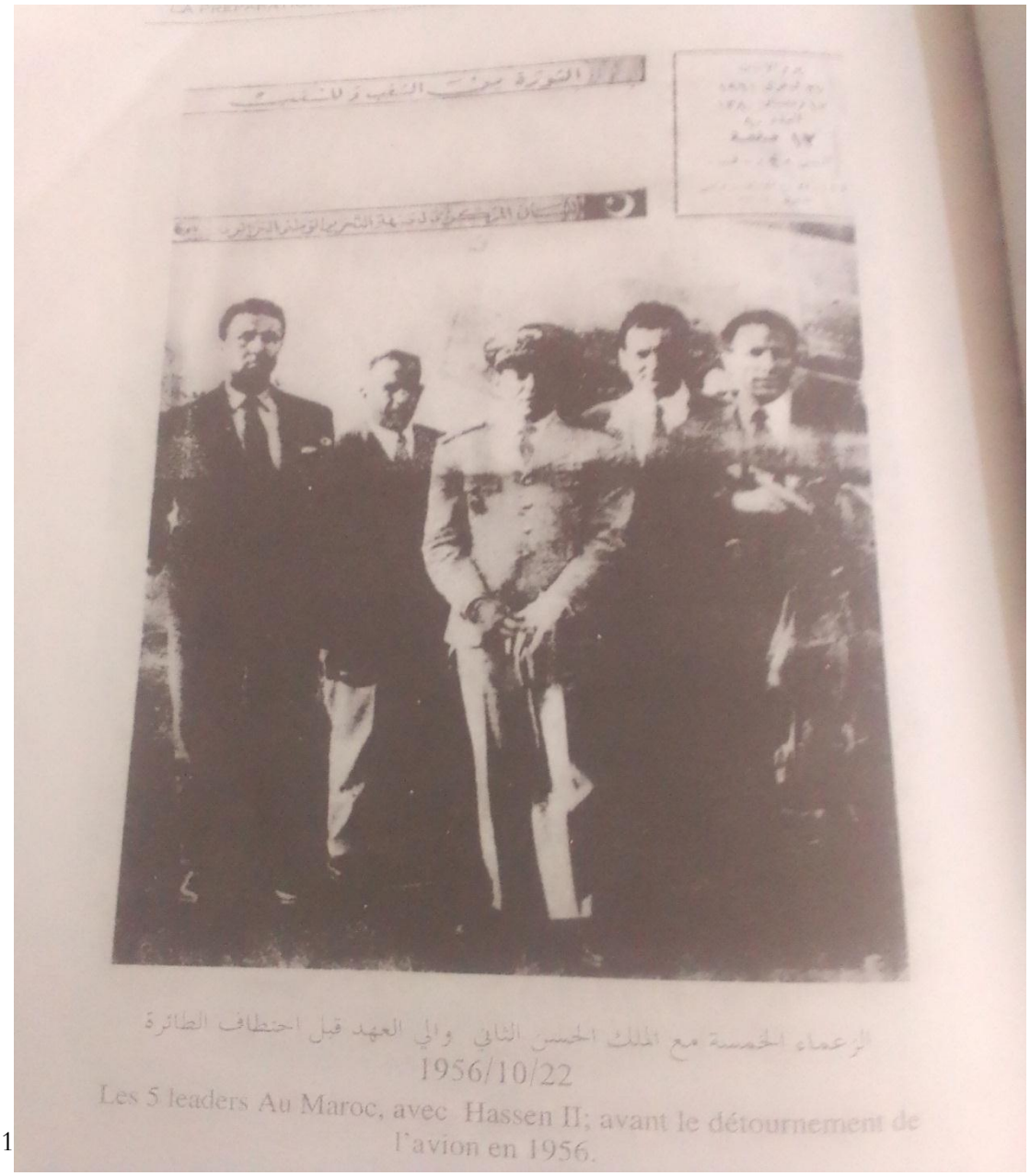

الزعماء الخمسة مع الملك الحسن الثاني ولي العهد قبل اختطاف الطائرة
1956/10/22
Les 5 leaders Au Maroc, avec Hassen II; avant le détournement de l'avion en 1956.

[1]

[1] نفسه، ص209.

الملحق رقم04:

:خروج المغاربة في مظاهرات جراء حادثة الاختطاف

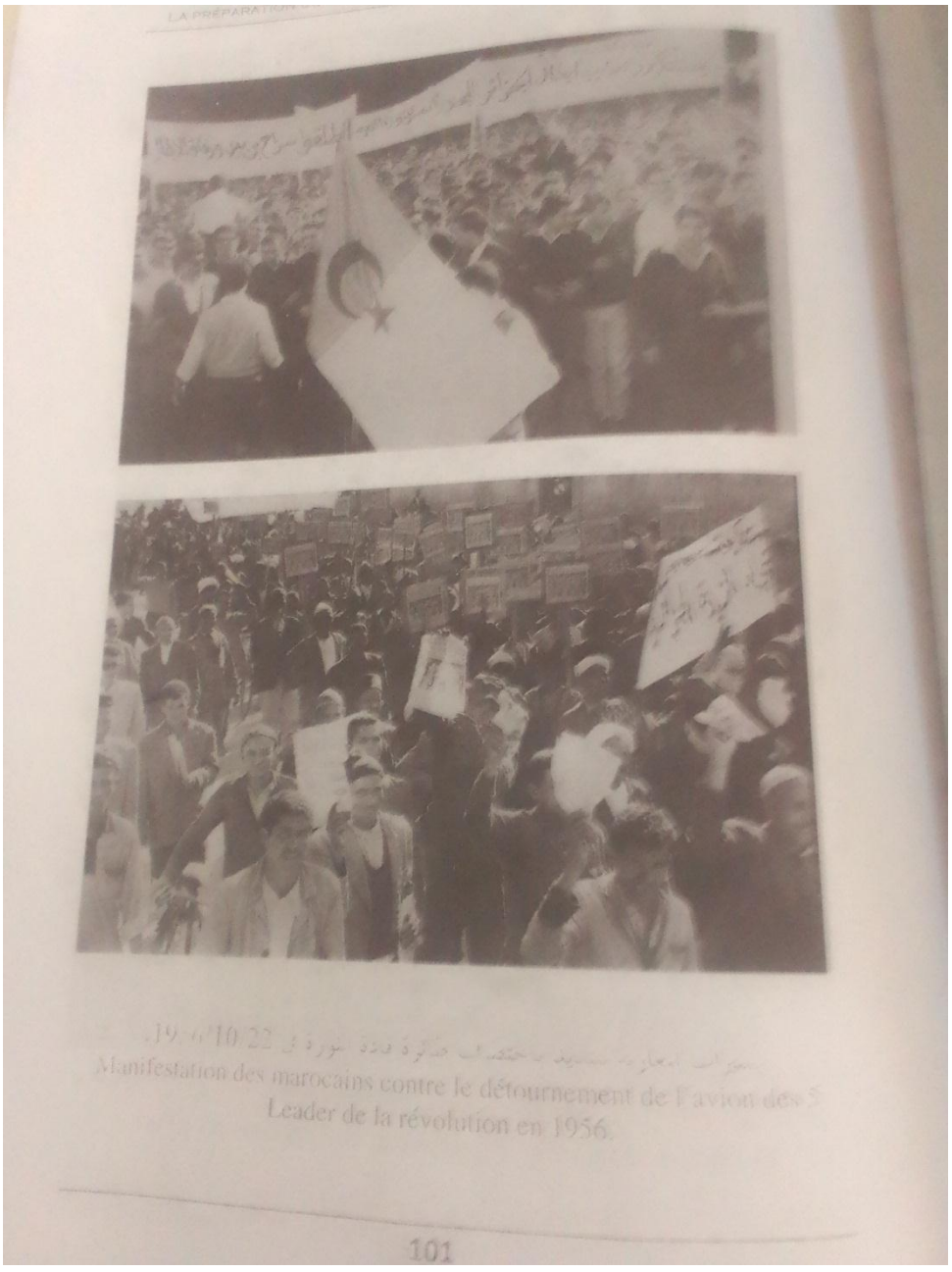

الملحق رقم 05:

أعضاء الوفد بعد اختطاف الطائرة.

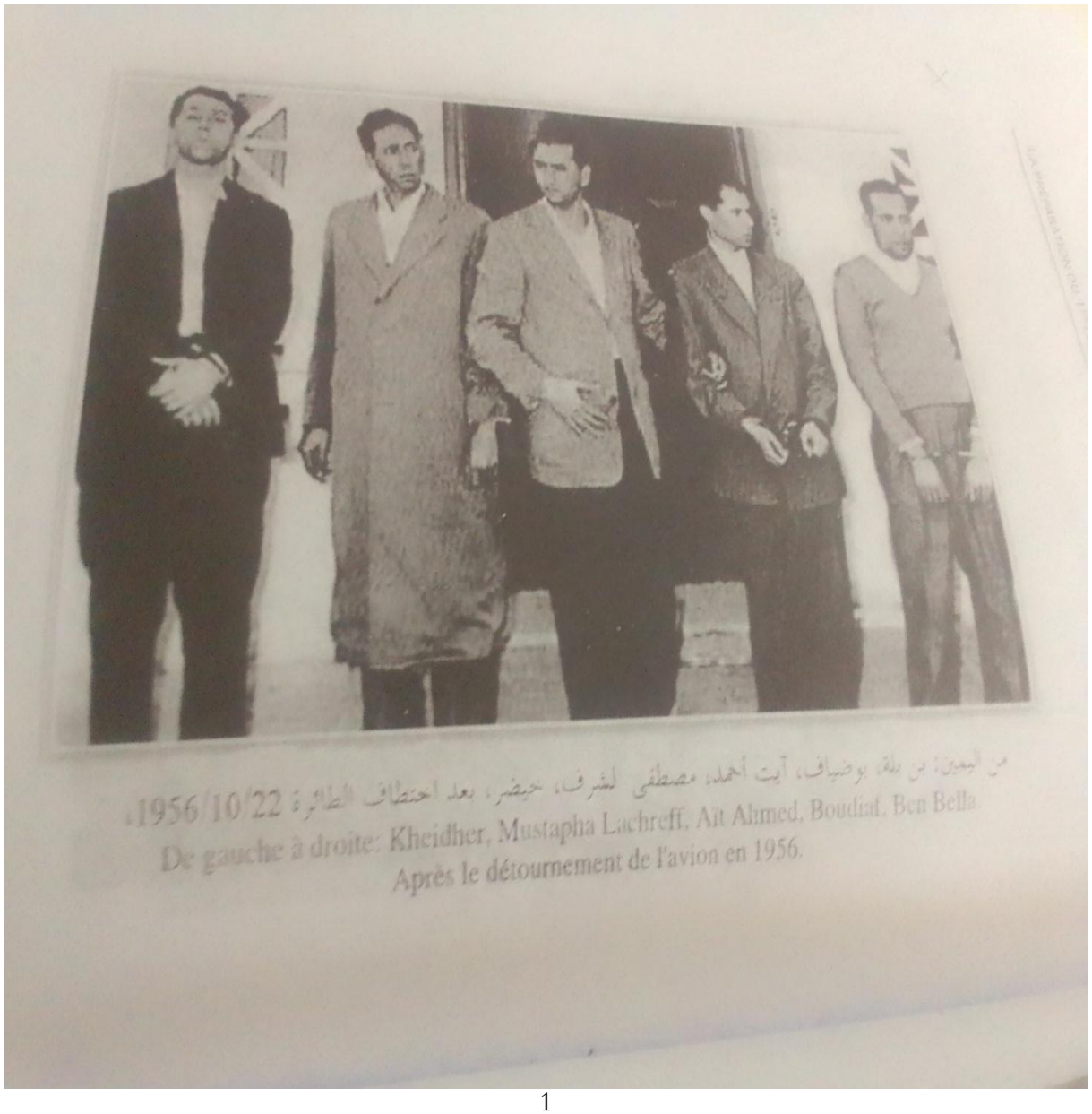

1

[1] نفسه، ص103.

الملحق رقم06:

بوضياف في التحقيق بعد اعتقاله.

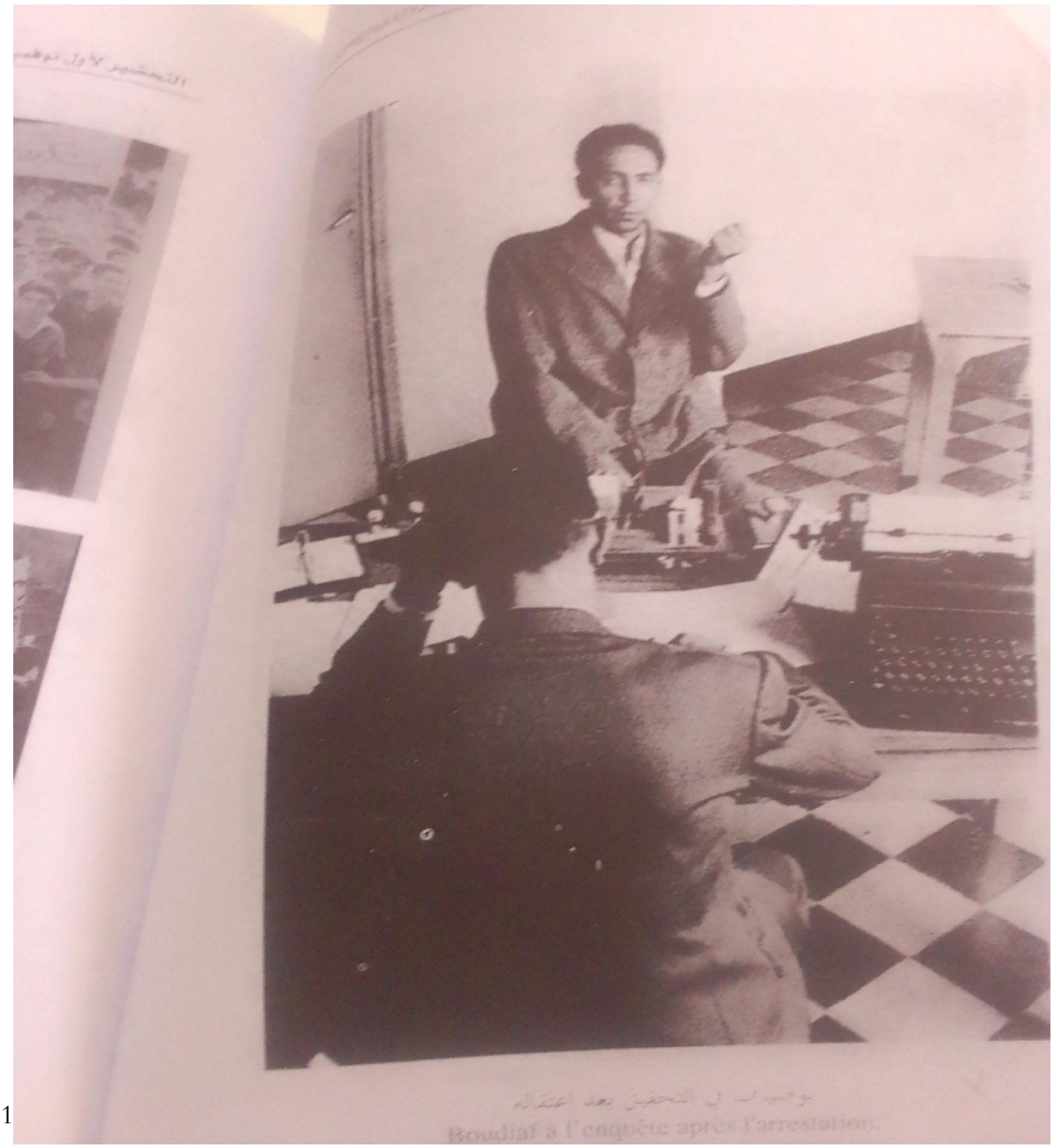

[1].

[1] نفسه، ص 105.

الملحق رقم07:

جنازة الرئيس محمد بوضياف.

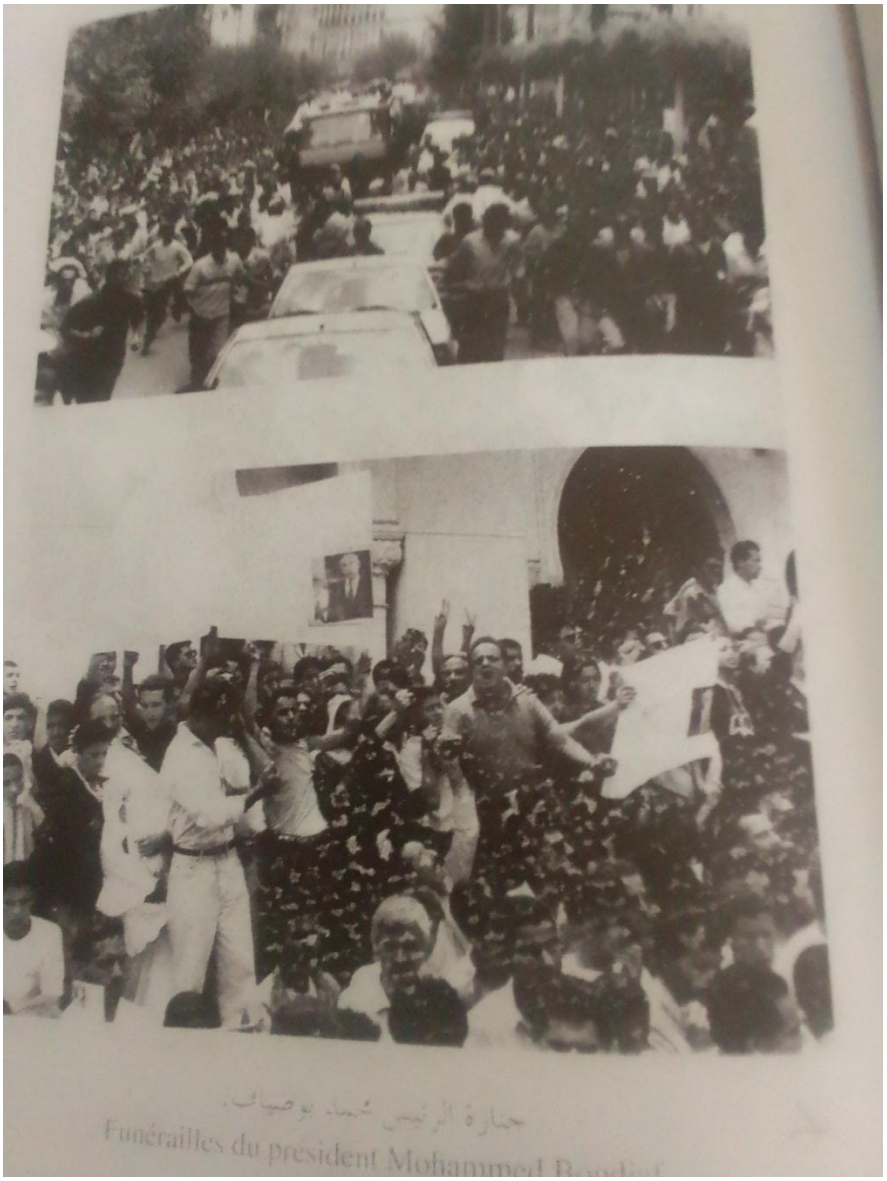

جنازة الرئيس محمد بوضياف.
Funérailles du président Mohammed Boudiaf

1

.

[1]نفسه، ص106.

الملحق رقم 08:

بوضياف ورفاقه بعد ان اشترط الحسن الثاني على فرنسا ان يكون تحريرهم في المغرب ردا للاعتبار.

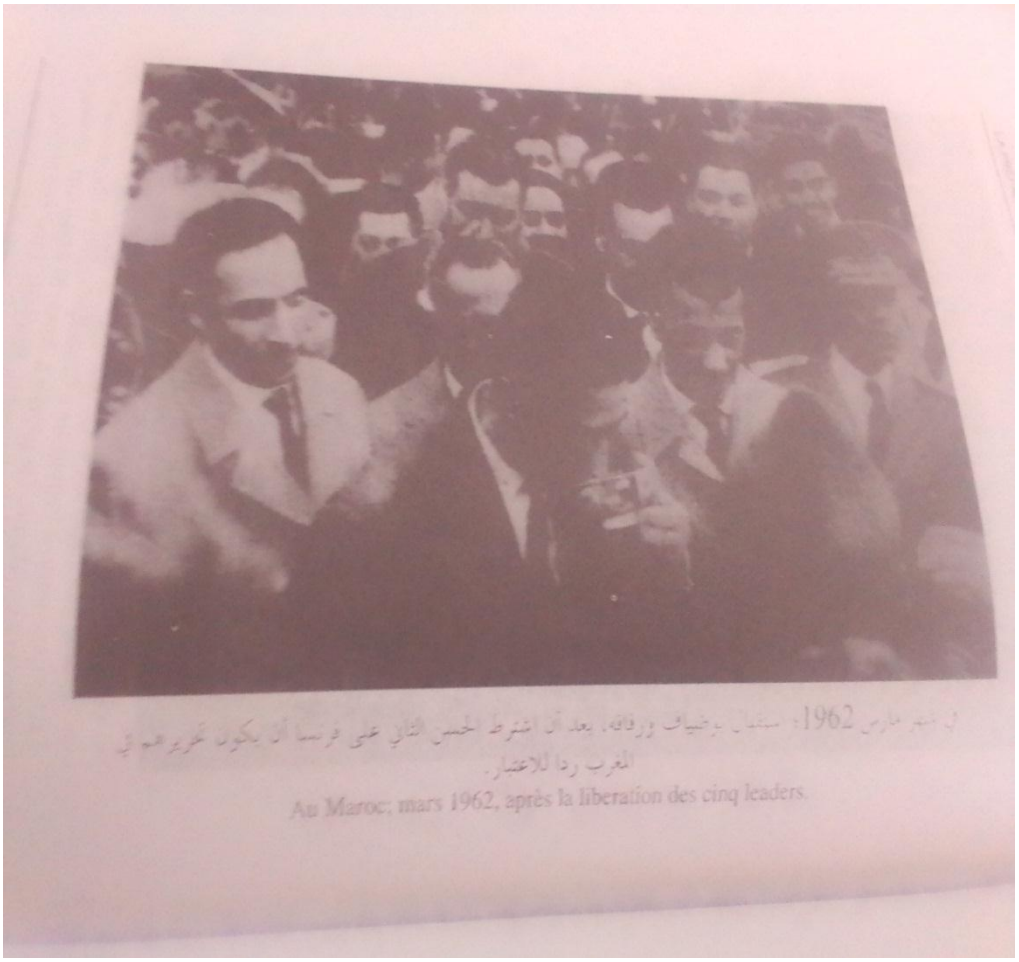

في شهر مارس 1962: بوضياف ورفاقه، بعد أن اشترط الحسن الثاني على فرنسا أن يكون تحريرهم في المغرب ردا للاعتبار.

Au Maroc; mars 1962, après la liberation des cinq leaders.

[1].

[1] نفسه،ص107.

الملحق رقم 09:

بوضياف مع دوم احمد مناضل جبهة التحرير بفرنسا في سجن" فرا" بضواحي باريس.

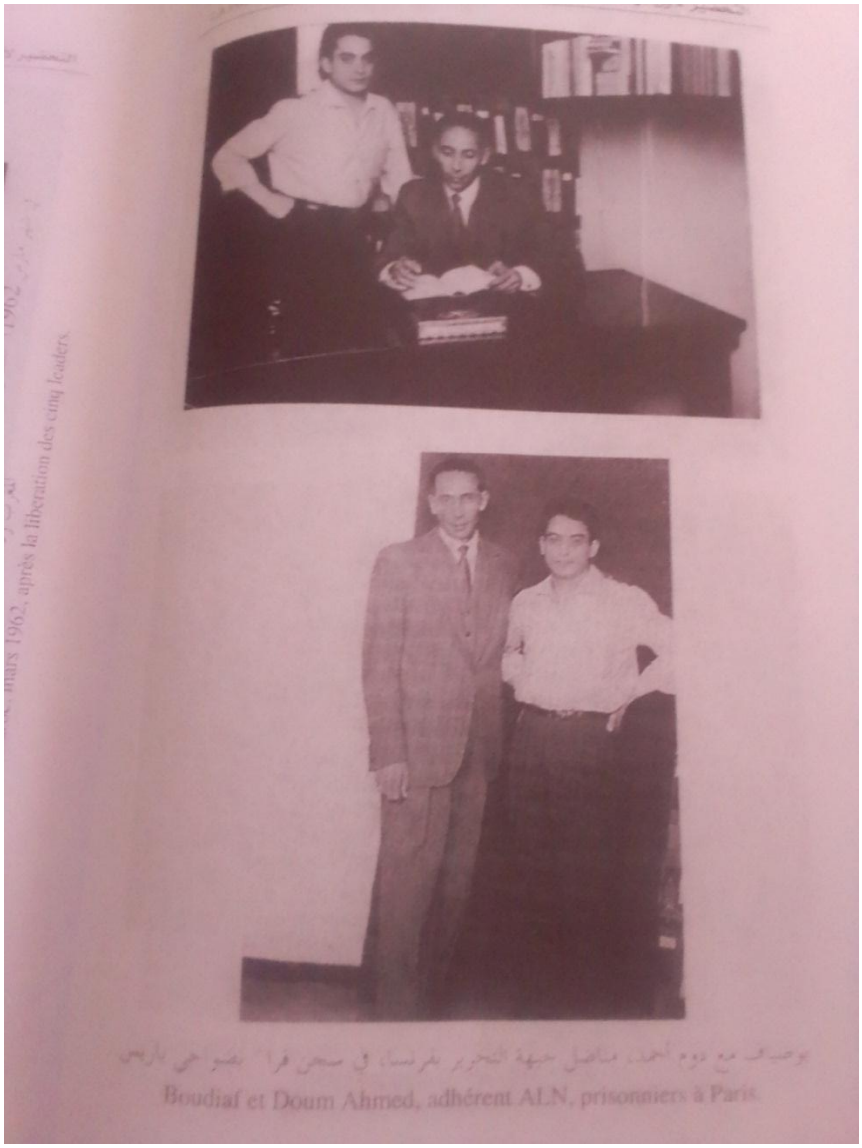

1

[1] نفسه، ص 106.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

أولا /المصادر:

-احمد توفيق المدني، حياة كفاح، دار البصائر، الجزائر، 2009م.

-آيت احمد حسين، روح الاستقلال مذكرات مكافح 1942-1952، سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002م.

-بوضياف محمد، التحضير لأول نوفمبر 1954، ط1، دار النعمان، الجزائر، 2011م.

-الديب فتحي، جمال عبد الناصر وثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984م.

-حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، تر نجيب عياد صالح المخلوفي، الجزائر، 1949م.

-ميرل روبير، مذكرات احمد بن بلة، منشورات دار الأدب، تر عفيف الأخضر، بيروت،د.ت، 2012م.

-ثانياً/المراجع:

اوزقان كمال، الجهاد الأفضل، تر ميتالسطوف وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2005م.

-ازغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962، د.ط، دار هومة، الجزائر.

-بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1997م.

-بوداود عمر، من حزب الشعب إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، دار القصبة للنشر، الجزائر.

-بوغرير محمد، ثورة الجزائري الفرنسي التاسع عشر وعشرين.

-بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر معالمها الأساسية، د.ط، دار النعمان للطباعة والنشر، 2012م.

-بن سلطان عمار وآخرون، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة لوزارة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 2017، ص317.

-بن إبراهيم عبد الرحمان، الكفاح القومي والسياسي، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1981م.

-جاك وشمان، تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر موجد شراز، د.ط، 2013م.
-جبلي الطاهر، الثورة التحريرية في مرحلة التحضير الانطلاقة الفعلية التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحريرية 1950-1954، 2012م.
-الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر(1954-1962)، ج3، د.ط، منشورات أبحاث الكتب العربي، 1939م.
-الزبيري محمد العربي، عامر رخيلة وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، طبعة خاصة وزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومة، الجزائر، بوزريعة.
-الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1985م.
-زوزو عبد الحميد، محطات في تاريخ الجزائر دراسات في الحركة الوطنية، دار هومة.
-لونيسي إبراهيم، المنظمة الخاصة أو المخ المدير لثورة الفاتح من نوفمبر 1954، المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ج6، 2002م.
-لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ج2، الجزائر، 2010م.
-منغور احمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م، د.ط، دار التنوير، الجزائر.
-معمري خالفة، عبان رمضان، تر زينب زخروف، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2008م.
-مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية، 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012م.
-مقلاتي عبد الله، عبد الحميد مهري حكيم الثورة الجزائرية، دار العلم والمعرفة، الجزائر.
-ملاح عمار،قادة جيش التحرير(الولاية الأولى)، ج1، دار الهدى، الجزائر، 2007م.
.-المشرقي الهادي براهيم، قصة مع ثورة المليون شهيد، دار الأمة، الجزائر، 2018م.
-سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، 1979م.
-عباس محمد، ثوار...عظماء، ط2003، دار هومة للنشر،الجزائر، بوزريعة.
-عباس محمد، الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954-1962، ط1، دار القصبة، الجزائر، 2007م.
-عمورة عمار، الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة القبة، الجزائر، 2002م.
-عثماني مسعود، الثورة الجزائرية أمام الرهان، دار الهدى، الجزائر، 2013م.

-عقيب محمد السعيد، الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية، 2004م.
-فركوس صالح، المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م-1962م)، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع.
-تميم آسيا،الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسالك للنشر والتوزيع، الجزائر.

ثالثاً/الرسائل الجامعية:

بودلاعة رياض، القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1945-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، الجزائر، 2005-2006م.
-بيرم كمال، بلدية المسيلة المختلطة دراسة اقتصادية واجتماعية بين 1945- 1984 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في تاريخ وحضارات البحر المتوسط، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005م.
-زينبية جعفر، لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956-1958، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر، قطب شتمه، إشراف الأستاذ فريح لخميسي 1435هـ/1436هـ-2013م/2014م.
-حجوب الصافي، نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية 1956-1958، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحركات الوطنية المغاربية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2018م.
-مكي عزيزة بن شيوخ سهام، شهادة احمد بن بلة في كتاب شاهد على العصرلأحمدالمنصور وشهادة فتحي الديب في كتابه عبد الناصر وثورة الجزائر (دراسة مقارنة)، مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2010م.
-معزة عز الدين، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية مرحلة الاستقلال (1899-1985)مذكرة شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005م.
سليمان لميا،سباع فاطمة، حسين آيت احمد ودوره في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1943-1956، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة خميس مليانة، 2016م.

-عون يمينه، الدور التنظيمي لمؤتمر التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1954-1962 الولاية السادسة التاريخية نموذجا، علوم إنسانية، جامعة محمد خيضر، شلبي جمهي زاد، بسكرة، 2012-2013م.

-العرافي براهيمي، محمد خيضر ودوره النضالي الوطني 1939-1967، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 2020م.

-عرعار زكية، الخطاب النقدي مابعد الكولونيالي عند مصطفى الاشرف، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في النقد الأدبي والدراسات الثقافية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017م.

-صاحبي رانيا،بوعمران إيمان، محمد بوضياف ودوره في الحركة والثورة التحريرية 1919-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2019م.

-خيثر عبد النور، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006م.

رابعاً:المجلات.

-بلبل محمد، مقارنة تاريخية بين مذكرات احمد بن بلة والحسين آيت احمد بين الذاتية والموضوعية في تشريح واقع المنظمة الخاصة وانعكاساتها على مسار التيار الاستقلالي1947-1954، العدد3، مجلة تاريخ العلوم، المجلد5، 2002م.

-طالبي عمار، مجلة أول نوفمبر اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 12، شعبان 1395هـ-1975م.

-بن عن بليروات، تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج أكتوبر 1956، مجلة العصور الجديدة، العدد 11-12، فبراير 1434هـ/1435هـ/2013م/2014م.

خامساً/ المواقع الالكترونية:

-نبذة تاريخية عن حسين آيت احمد على الموقع .https://mawrsca-bolgspot.com ، تم الاطلاع عليه يوم 2022/02/18 ، على الساعة 15:02.

-مصطفى الاشرف، على الموقع
http:m-marefa-org.

جدول فهرس الاعلام

فهرس الاعلام	الصفحة
العربي بن مهيدي	10
مصطفى بن بولعيد	17
احمد بن بلة	26
محمد خيضر	34
احمد توفيق المدني	46
محمد الخامس	48
ساوني لويد	52

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
اهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	5-1
الفصلالأول:الانطلاقة الأولى للثورة إلى غاية 1956	
تمهيد	7
المبحث الأول:تحضيرات الثورة وتفجيرها	8
المطلب الأول: التحضيرات الأخيرة للثورة.	8
المطلب الثاني:تفجير الثورة وإعلانها	11
المبحث الثاني: أهم محطات الثورة التحريرية أثناء فترة (1955-1956).	13
المطلب الأول:هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955.	13
المطلب الثاني :مؤتمر الصومام 20 أوت 1956	17
خلاصة الفصل:	20
الفصل الثاني :حادثة الاختطاف 22 أكتوبر 1956	
تمهيد	25
المبحث الأول:نبذة عن المختطفين.	26
المطلب الأول :أحمد بن بلة .	28
المطلب الثاني :محمد بوضياف .	29
المطلب الثالث :حسين آيت أحمد.	29
المطلب الرابع:محمد خيضر .	31
المطلب الخامس :مصطفى الاشرف.	33
لمبحث الثاني :ظروف وحيثيات الحادثة .	34
المطلب الأول:ظروف الحادثة.	34
المطلب الثاني:سير عملية الاختطاف.	37
خلاصة الفصل:	41

الفصل الثالث:المواقف العربية والغربية من حادثة المختطفين الخمس 1956م وتأثيرها على الرأي العام والعالمي.	
تمهيد:	45
1-المواقف العربية:	
أ-موقف جبهة التحرير الوطني:	46
ب-موقف المغرب من حادثة الاختطاف:	46
جـ-موقف الحكومة المصرية من اختطاف قادة الثورة:	48
د-موقف ليبيا:	49
هـ-موقف الملك الأردني والحكومة من اعتقال قادة الثورة:	50
و-موقف تونس:	50
ز-موقف مجلس الجامعة العربية:	51
حـ-موقف الأمم المتحدة:	51
المطلب الثاني: المواقف الغربية:	
الموقف الأمريكي:	52
موقف بريطانيا:	52
. موقف اسبانيا:	52
المبحث الثاني:تأثيرها على الرأي العام والعالمي:	
خلاصة الفصل:	55
خاتمة:	58-57
الملاحق	67-60
قائمة المصادر والمراجع	74-71
فهرس المحتويات	

حادثة المختطفين الخمس1956م وتأثيرها على الرأي العام العالمي"

ملخص:

خلاصة القول نستنتج ان الوفد أصبح يمثل جبهة التحرير الوطني بالقاهرة وأوكلت لهم مهمة التمثيل في الخارج للحصول عل السلاح وتمريره للجزائر عبر ليبيا، كان موضوع القرصنة الجوية موضوع بحث واهتمام لدى الدول العربية، حيث وقفوا إلى جانب الجزائر وقفة يشهد لها الزمن، حيث قامت بعض الدول العربية بالاتصال بدول الكتلة الآسيوية الإفريقية لمطالبتها بإطلاق سراح زعماء الجزائر وتخليص أقطار المغرب العربي من الهيمنة الاستعمارية.

الكلمات المفتاحية:القرصنة الجوية، الوفد الخارجي، المفاوضات، العدوان الثلاثي على مصر، البعد المغاربي.

Summary

summary, we conclude that the delegation became representing the National Liberation Front in Cairo and entrusted them with the task of representation abroad to obtain arms and pass them to Algeria through Libya. Al-Arabiya contacted the countries of the Asian-African bloc to demand the release of the leaders of Algeria and rid the countries of the Maghreb of colonial domination.

key words:Air piracy, foreign delegation, negotiations, the tripartite aggression against Egypt, the Maghreb dimension.